# تجليات المقاومة
# في الشعر الأفغاني الحديث و المعاصر

د.صفاء غنيم عبد العال (*)

**ملخص البحث**:

يعتبر الأدب الأفغاني الحديث و المعاصر من الحقول الأدبية المميزة فهو أدب يعكس فى مواضيعه السياق التاريخي واللغوي والثقافي لفترة زمنية تميزت بالكثيرمن الأحداث السياسية والاجتماعية المأساوية .

وشعر المقاومة هو الذى يستنهض همم الأمم ويوقظها ويعمل على تحريك المشاعروالأحاسيس فهو يعتمد على الخصائص الوطنية ، ويحث على المقاومة والجهاد ، وتحدي الغزاة ومواجهة المعتدين ، ويتأتي بوجود عوامل تحفيزية كالاحتلال والغزو والاضطهاد الذى تتعرض له الدول والشعوب .

فالأزمات التى مرت بها أفغانستان من احتلال وحروب أهلية وتأزم الوضع الإجتماعي والسياسي ، والمعاناة التى تعرض لها الشعب الأفغانى منذعقود أثرت على الكثيرمن الشعراء وانعكست تلك الأحداث فى شعرهم بطريقة مباشرة .

وبما أن الشعر أحد أشكال التعبير الإنسانى وهو الحالة التى يعبر فيها الشاعر وبعمق وأصالة عن ذاته الواعية لهويتها الثقافية والمتطلعة إلى حريتها الحقيقية فى مواجهة المعتدي فى أى صورة من صوره منطلقا من موروثه الحضاري وقيمه المجتمعية العليا التى يود الحياة

* – مدرس بقسم اللغة الفارسية وآدابها – كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر (فرع البنات).

فى ظلها والعيش من أجلها فقد سخر الكثير من الشعراء الأفغان قلمهم للتعبير عن كل ما يدور فى بلادهم ، وانشغلوا بهموم وقضايا وطنهم .

وعندما دخلت أفغانستان معركة الاستقلال والحرية ضد الاستعمار الإنجليزى دخل الشعر والأدب مرحلة جديدة فقد ألهب الكفاح الشديد لنيل الاستقلال والحرية عواطف الشعراء وألهمهم النظم فى موضوعات جديدة تتمثل فى الشعر القومى الملتهب بنار الحرية والاستقلال .

فقد كان للشعر باعتباره اللسان الثقافى الناطق باسم المجتمع الدور المحوري دومًا فى التصدى لهذه الصعوبات فعبرالشعراء من خلاله عن كل ما يدورفى بلادهم ونادوا بالحرية وكرامة العيش واستنهضوا همم أبناء الوطن لتحدى الظلم والاضطهاد مؤكدين على ضرورة التضحية من أجل حرية وسمو ورفعة بلادهم .

وينقسم هذا البحث إلى مبحثين :

**المبحث الأول :** أفغانستان من الناحية التاريخية والأدبية

**المبحث الثاني :** ترجمة ودراسة نماذج من شعر المقاومة الأفغاني ويتضمن الآتي :

**أولاً :** الدعوة للنضال واستنهاض همم أبناء الوطن ثانيًا : شهداء الوطن .

**ثالثاً :** الدعوة للحرية . رابعاً : حب الوطن والشكوى من الغربة .

**- الخاتمة / ثبت بالمصادر والمراجع .**

## Abstract

Modern and contein porary Afghan literature is unique Its aliterature that reflects the historical linguistic and cultural context on its subject for a period of time marked by many dramatic poltical and social events And it's the poetry of opposition that awakens the nations and it moves feelings and emotion it depends on national or religious .its cncourages resistan jihad and confront invaders . poetry of opposition caused by motirationl factors such as occupation, invasion and oppression of states and people . the crises in Afghanistan like occupation and civil wars , the political and social crises and the suffering endared by the Afghan people for decades affected many poets And those events were eflected directly in their poetry . since poetry is

aform of human expression and it is the case in which the poet profourdly expresses his self . conscious cultural And aspiring to his true freedom against the aggressor in any form of aggression is based on the great cultural and social values that he wishes to live and live for many Afghan poets have used their pen to express what is going on in their country . they were preoccoupied with the worries and issues of their homeland . when Afghan istan entered the battle for independence and freedom against English colonialism . poetry and literature entered a new phase . the struggle for irelependence stirred the passions of the poets and it inspired them to creat new themes of nation a list poetry burning in the fire of freedom and independence . in addressing these difficulties poetry ,as the cultural spolses man for society , has always been central . the poets , through poetry , expressed everything that was going on in their country , proclaimed freedom and the word of living , and raised the concerns of the people of their homeland to challenge injustice and oppression , stressing the need to sacrifice for the freedom , dignity and advancement of their country.

:And this research is divided into two topics

The first topic: Afghanistan, historically and morally

The second topic: translating and studying samples of afghan resistance poetry , which including the following :

- First,the call to struggle and stimulation of the people of homeland
- Second ,the martyrs of the homeland
- Third, the call for freedom

Fourth, love of the homeland and complain of distance from it – The conclusion - Sources and References –

## المقدمة :

**يعتبر الأدب الأفغانى الحديث والمعاصر من الحقول الأدبية المميزة فهو أدب يعكس فى مواضيعه السياق التاريخى واللغوى والثقافى لفترة زمنية تميزت بالكثير من الأحداث السياسية والاجتماعية .**

**وشعر المقاومة هو الشعر الذى يستنهض همم الأمم ويوقظها ويعمل على تحريك المشاعر والأحاسيس فهو يعتمد على الخصائص الوطنية ، ويحث الإنسان على المقاومة**

والجهاد ، وتحدى الغزاة ومواجهة المعتدين ، ويتأتى بوجود عوامل تحفيزية كالاحتلال والغزو والاضطهاد الذى تتعرض له الدول والشعوب .

فالأزمات التى مرت بها أفغانستان من احتلال وحروب أهلية وتأزم الوضع الإجتماعي والسياسي ، والمعاناة التى تعرض لها الشعب الأفغانى منذعقود أثرت على الكثير من الشعراء وانعكست تلك الأحداث فى شعرهم بطريقة مباشرة .

وبما أن الشعر أحد أشكال التعبير الإنسانى وهو الحالة التى يعبر فيها الشاعر وبعمق وأصالة عن ذاته الواعية لهويتها الثقافية والمتطلعة إلى حريتها الحقيقية فى مواجهة المعتدي فى أى صورة من صوره منطلقا من موروثه الحضاري وقيمه المجتمعية العليا التى يود الحياة فى ظلها والعيش من أجلها فقد سخر الكثير من الشعراء الأفغان قلمهم للتعبير عن كل ما يدور فى بلادهم ، وانشغلوا بهموم وقضايا وطنهم .

وعندما دخلت أفغانستان معركة الاستقلال والحرية ضد الاستعمار الإنجليزي دخل الشعر والأدب مرحلة جديدة فقد ألهب الكفاح الشديد لنيل الاستقلال والحرية عواطف الشعراء وألهمهم النظم فى موضوعات جديدة تتمثل فى الشعر القومي الملتهب بنار الحرية والاستقلال .

ومن المحاور الرئيسية لشعر المقاومة الدعوة للنضال ومحاربة الاستبداد واستنهاض همم أبناء الوطن وتحدى الظلم والاضطهاد والتأكيد على ضرورة التضحية من أجل حرية وسمو الوطن ورفعته .

ومن المحاور الرئيسية لشعر المقاومة – أيضًا – حب الوطن والشكوى من الغربة فى شعر الشعراء الذين اضطروا إلى الهجرة خارج البلاد ، وعانوا الغربة بشتى أشكالها وصار موضوع الوطن والحنين إليه من أهم المحاور الأساسية فى شعرهم ، وأهم عنصر ودافع يمنح الشاعر الصبر ليتحمل سنين المحن والغربة والبعد عن الوطن .

فقد كان للشعر باعتباره اللسان الثقافى الناطق باسم المجتمع الدور المحوري دومًا فى التصدى لهذه الصعوبات فعبر الشعراء من خلاله عن كل ما يدور فى بلادهم منتقدين الأوضاع السيئة رافضين لكل أشكال الظلم والاستبداد .

ومن هؤلاء الشعراء عبدالهادى داوى ، وخليل الله خليلى ، عبدالأحد تارشى – والعلامة الشهيد اسماعيل البلخى ، ونصر الله پرتو نادرى ، وأبو طالب مظفرى ، ومحمد على جاويد، وعبدالحى آرين پور، والياس نوذر، ومحمد كاظم كاظمى ، وعبدالقهارعاصى وغيرهم من الشعراء قد استخدموا رموزًا مختلفة لخلق صورٍ شعرية فريدة ووضع شعرهم فى خدمة مدرسة يؤمنون بها إيمانًا راسخًا .

وينقسم هذا البحث إلى مبحثين:

المبحث الأول : أفغانستان من الناحية التاريخية والأدبية

المبحث الثاني : ترجمة ودراسة نماذج من شعر المقاومة الأفغاني ويتضمن الآتي :

أولاً : الدعوة للنضال واستنهاض همم أبناء الوطن .

ثانيًا : شهداء الوطن .

ثالثاً : الدعوة للحرية .

رابعاً : حب الوطن والشكوى من الغربة .

– الخاتمة .

– ثبت بالمصادر والمراجع .

## المبحث الأول :أفغانستان من الناحية التاريخية والأدبية :

### أولاً : أفغانستان من الناحية التاريخية :

عقب مقتل الأمير حبيب الله خان ١٢٩٨هـ ش – ١٩١٩ م أعلن شقيقه نصر الله خان نائب السلطنة إمارته ، وبايعه الابن الأول والثاني للأمير حبيب الله ، لكن الأميرأمان الله خان الابن الثالث للأمير لم يقبل بهذا الأمر، وأعلن نفسه خليفة لوالده وأميرًا لأفغانستان ، وأجبر عمه نائب السلطنة على التنحي (١) .

منذ أن تولى أمان الله خان العرش ١٢٩٨ هـ ش – ١٩١٩م وضع أمام عينه هدفين أساسيين :–

الهدف الأول : الفوز بالاستقلال التام ، الهدف الثاني : تحقيق برنامج إصلاحي شامل . وفي سبيل تحقيق الهدف الأول انتهز فرصة انشغال انجلترا بالحرب ، وانطلاق شرارة الثورة ضدها في الهند فأعلن الاستقلال التام ولكن رفضت انجلترا هذا الاستقلال فأشتعلت الحرب بينهما في ٦ مايو ١٩١٩ م وكان النصر حليف الأفغان . فقد استطاعوا أن يستردوا الأراضي التي كانت تحت سيطرة الإنجليز ، كما استطاعوا أن ينتزعوا الاعتراف الصريح بالاستقلال التام ، ولأول مرة تبعث أفغانستان بسفرائها إلى الدول المختلفة وتحاول أن تقيم علاقات ودية مع إيران وتركيا وروسيا (٢) .

وفي نهاية هذه الحرب التي عرفت بحرب الاستقلال اعترف الإنجليز رسميًا باستقلال أفغانستان وذلك خلال معاهدة روالبندي التي وقعت عام ١٣٠٠ هـ ش – ١٩٢١ م وتم استئناف المفاوضات عقب ذلك على ثلاث مراحل بين المسئولين الأفغان والإنجليز (٣) . وبعد ذلك قامت أفغانستان بتبادل التمثيل الدبلوماسي مع دول العالم المختلفة (٤) .

وفي عام ١٣٠٢هـ ش –١٩٢٣م غير أمان الله لقبه من أمير إلى ملك ، وكان يبغي تحديث وتطوير بلاده معتقدًا أن تحديث بلاده يتطلب اقتفاء أثر الغرب وثقافته ، و متأثرًا في ذلك غاية التأثر برضا شاه في إيران ومصطفى كمال اتاتورك في تركيا (٥) .

وقد قام أمان الله خان بإجراء العديد من الإصلاحات في مختلف مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية فجعل القانون والدستور الأفغاني ينص على أن جميع أفراد المملكة أحرار ومتساوون أمام القانون بصرف النظر عن عرقهم ، دينهم ، وضعهم الاجتماعي ، كما نص على إلغاء العبودية واحترام الحرية الشخصية (٦) .

اهتم أمان الله خان بالهيئات الحكومية والتي لم تكن موجودة من قبل ، وتم استحداث إدارات جديدة في فترة حكمه ، وشكلت الوزارات على النمط الحديث (٧) . وفي عام ١٣٠٧هـ ش – ١٩٢٨ م قام الملك برحلة طويلة زار فيها بعض البلاد الغربية والشرقية

منها مصر وتركيا وإيران والهند . ومنها إيطاليا وفرنسا وألمانيا وإنجلترا. وفي هذه الرحلة احتك بالحضارة الغربية وبحركات الإصلاح احتكاكًا مباشرًا جعله يصمم على تنفيذ برنامج إصلاحي علماني قلد فيه حركة كمال أتاتورك في تركيا ، وجاهر بالاستخفاف بالأصول الإسلامية والتهكم بالتقاليد الشرقية ، ونادى برفع الحجاب مما أثار حفيظة رجال الدين وجماهير الشعب ، وقد زاد من اشتعال الثورة ضده تبذله وانصرافه إلى اللهو ولجوءه إلى العنف في تنفيذ برنامجه الإصلاحي (٨) .

ولم يراع الظروف الاجتماعية في أفغانستان ولم يضع أهدافه في إطار معقول ومنطقي مقيد بزمان ، كما لم يطرحها طرحًا عمليًا دقيقًا . (٩) وبعد ثورة الأهالي المختلفة ضد أمان الله خان تنازل عن العرش في ١٤ يناير ١٩٢٩م لأخيه عناية الله ، وبعد ثلاثة أيام تنازل عناية الله وسافر الى پيشاور. (١٠)

وبعد فرار أمان الله الى قندهار تمكن بچه سقا ( ابن السقا ) من دخول كابل عام ١٣٠٨هـ ش – ١٩٢٩م ولقب نفسه " بالملك حبيب الله غازى " وحكم لمدة تسعة اشهر .(١١)

وفي عام ١٣٠٨هـ ش – ١٩٢٩م استطاع السردار محمد نادر خان أن يهزم پچه سقا وأن يخلص البلاد من شره . وفي ١٦ اكتوبر سنة ١٩٢٩م انتخب الشعب بالإجماع محمد نادر خان ملكًا على أفغانستان وكان هذا تقديرًا عظيمًا من الشعب لرجل قاد بلاده إلى بر الأمان وهو من قبل ذلك بطل الاستقلال العظيم فهو الذي قاد البلاد في حروب الاستقلال ضد الإنجليز عامي ١٢٩٨هـ ش –١٢٩٩هـ ش – ١٩١٩ – ١٩٢٠ م وقد ابتدأ عهده بالقضاء على أسباب الفتنة فأعلن تمسكه بالإسلام وقرر أن الشريعة وفق المذهب الحنفي هي أساس الحكم . وباعتباره بطلًا للاستقلال فقد وجه جهوده لحماية هذا الاستقلال وتدعيمه فأنشأ كلية حربية تسير على أحدث النظم ، كما حاول أن يدعم الحياة الديموقراطية فأصدر دستور سنة ١٩٣٠م وفي ٨ نوفمبر عام ١٩٣٣م أغتيل هذا الحاكم العظيم (١٢)

.

ثم تولى محمد ظاهر شاه العرش وهو في سن التاسعة عشر بعد وفاة والده في عام ١٣١٢هـ ش – ١٩٣٣م وكانت السلطة الحقيقية في يد أعمامه الثلاثة محمود خان وولى خان وهاشم خان ([١٣]) . وحينما بلغ محمد ظاهر شاه ثلاثين عامًا قرر أن يستخدم صلاحياته كملك ، وأول خطوة قام بها أنه أجبر عمه محمد هاشم خان رئيس الوزراء على الاستقالة بعد سبعة عشر عامًا في شهر مايو عام ١٩٤٦م ([١٤]) .

وقد سار محمد ظاهر شاه على نهج والده وأتم مسيرته في الإصلاح فعمل على تقوية الجيش وتحديثه كما وجه جهوده نحو ترسيخ الحياة الديموقراطية ونحو إصلاح المسار الاقتصادي للبلاد وحتى يضمن الاستقرار والمحافظة على الأمن فقد عمل على تدعيم سلطة الحكومة حتى تحكم قبضتها على القبائل والأجناس المختلفة ، وفي عهد محمد ظاهر بدأ التعاون مع الاتحاد السوفيتي يأخذ شكلًا ظاهًرا وقويًا حيث قدم الاتحاد السوفيتي بعض القروض والمعونات وعقد بعض الاتفاقيات الاقتصادية والثقافية . وعن طريق الخبراء السوفيت انتشرت الماركسية بين بعض الشباب الأفغاني وتشكلت الأحزاب اليسارية ذات التنظيمات العسكرية التي استخدمت فيما بعد في الانقلابات المختلفة ([١٥]) .

وفي عام ١٣٥٢هـ ش – ١٩٧٣م ترك ظاهر شاه البلاد قاصدًا إيطاليا فاستغل داوود خان نفوذه وقام بانقلاب بمساعدة القوات الجوية الأفغانية اليساريين ونجح الانقلاب ، وفي اليوم التالي أعلن داوود خان رئيسًا للجمهورية ([١٦]) .

وبعهد محمد ظاهر شاه انتهت الملكية وأعلنت الجمهورية ، وكان السردار محمد داود ابن عم الملك محمد ظاهر شاه وزوج أخته هو أول رئيس لجمهورية أفغانستان ، وكان الاتحاد السوفيتي قد بدأ يحكم قبضته على أفغانستان وصبر على محمد داود خمسة أعوام في الحكم ، ثم دبر له قتلة شنيعة ، حيث قام بقتله هو وزوجته وأولاده وأحفاده مع ثلاثة آلاف من أتباعه ومحبيه ، وكانت هذه الحادثة عام ١٣٥٧هـ ش – ١٩٧٨م وفي شهر ديسمبر عام ١٩٧٩م دخل الاتحاد السوفيتي بجيوشه أفغانستان واحتلها ، وظل هناك عشر سنوات إلى أن تم إجلاؤه عنها في عام ١٣٦٧هـ ش – ١٩٨٩م ثم دخل الأفغان في

حروب دامية مع بعضهم البعض فهيأوا الفرصة لجيوش التحالف بقيادة أمريكا أن تدخل إلى بلادهم وتحتلها في نوفمبر عام ٢٠٠١م وهذه الجيوش موجودة في بلادهم إلى الآن (١٧) .

**ثانياً : أفغانستان من الناحية الأدبية :**

واصلت أفغانستان بعد سقوط سلطنة نادرشاه وتأسيس دولة أفغانستان المستقلة وتولي أسرة أحمد شاه دارني الحكم دورها القديم كأحد مراكز الآداب الفارسية ووسيلة انتقال التيارات الأدبية للهند الإسلامية وما وراءالنهر ، وكان التبادل بين الهند وإيران قبل عهد الصفويين يتم عن طريق خراسان وأفغانستان . وقد أدت التطورات اللاحقة في إيران وأفغانستان أيضا بعد موت نادر شاه خلال ( القرن التاسع عشر الميلادي – الثالث عشر الهجري ) إلي تضييق مجال التبادل الأدبي بين إيران وأفغانستان لكن ظل دورأفغانستان في نقل الثقافة والآداب بين إيران وما وراء النهر والهند حتى عام ١٣٠٠هـ (١٨).

ظل الشعر الدري في أفغانستان حتى نهاية حكم الأمير عبد الرحمن خان أي حتى عام ١٣٢٠هـ ش – ١٩٠٠م يسيرعلى نهج اساتذة الشعر القدامى خصوصًا السبك الهندي لا فرق في ذلك بين المضامين الفكرية أو الصيغ العروضية (١٩) .

وكان أدباء أفغانستان يذهبون إلى الهند – التى كانت مركزًا لرواج السبك الهندي – لتلقي العلوم وحينما يعودون يكونوا قد اكتسبوا السبك الهندي ، بالإضافة إلى التأثيرالعظيم للشاعر ميرزا عبد القادر بيدل ( ١٦٤٤– ١٧٥٤م ) الذى كان يحظى بقبول عام وتام في أفغانستان فاكتفي الشعراء بتقليده ، وظل سبك ميرزا عبدالقادر بيدل أي السبك الهندي هو السبك المعهود في الشعر الأفغاني لعقود (٢٠) .

وفي عهد الأمير حبيب الله خان كانت الآداب الدرية في وضع جيد نسبيًا خاصة وأن المساعي المستنيرة لمحمود الطرزي ( ١٨٦٥– ١٩٣٣م ) في المجال الأدبي لتلك الفترة كانت واضحة للعيان (٢١) ويعتبرأول تحول في الأوضاع الثقافية هو ظهور المعارف في أفغانستان وبزوغ نجم ساطع مثل سراج الأخبار في عصور النهضة الدستورية التي بدأت في عهدالأمير حبيب الله خان (٢٢) .

فقد حاول حبيب الله في بداية حكمه كسب حب الشعب لذلك قام بعدة خطوات في سبيل تنمية وتطوير البلاد ، وأول خطوة قام بها هى العفو العام عن جميع المنفيين ، وتلاها إنشاء مدارس جديدة على النمط الغربي تحت اسم المدرسة الحبيبية ، وبالتالى هيأ الأمير حبيب الله بحبه للمعارف وبسماحه بنشر سراج الأخبار مجالا للنهضة الأدبية ( [٢٣]).

ثم دخل الشعر والأدب مرحلة جديدة بدخول أفغانستان معركة الاستقلال والحرية ضد الاستعمار الإنجليزي فقد ألهب الكفاح الشديد لنيل الاستقلال والحرية عواطف الشعراء وألهمهم النظم في موضوعات جديدة تتمثل في الشعر القومي الملتهب بنار الحرية والاستقلال ، وبذلك عادت روح أشعار الحماسة وشعر الحرب التي كانت شائعة بكثرة في الأدب الفارسى ثم أختفت هذه الروح منذ عهد التيموريين حتى أوشكت أن تندثر.

وظل الأمر كذلك حتى جاء شعراء فترة الكفاح بين الأفغان والإنجليز فأعادوا هذه الروح وأخذوا ينقلون وقائع وتاريخ الحروب التى خاضها الأفغان ضد الإنجليز مثل أكبر نامه التى نظمها حميد كشميرى على وزن شهنامة الفردوسى ، ومنها حبيب القصائد لمحمود عزيز خان زائى وجنگنامه لمحمد غلام غلامى ، ومن الملاحظ أن عناصرالتجديد لم تشمل الصنعة العروضية وإنما شملت فقط المضامين والأفكار ([٢٤]) .

وبعد حصول أفغانستان على استقلالها عام ١٣٣٧هـ ق – ١٩١٩م عقب الحرب الأفغانية الإنجليزية الثالثة أصبحت مستعدة لقبول حضارة العالم الحديث ، وقد بث العلم والأدب في العالم المعاصر روحًا جديدة في الأدب الأفغاني وظهرالكثير من الشعراء والأدباء والكتاب والمترجمين الذين كان لهم تأثير وفضل على الأدب فى أفغانستان ([٢٥]) .

كما وجدت في هذه الفترة حركة واسعة في النظم والنثر قادها محمود الطرزي رائد حركة التجديد في أفغانستان ، وكان يسمى بحق ( أبو الصحافة الأفغانية ) فقد جدد إصدار جريدة " سراج الأخبار " وهى مجلة اسبوعية اعتنى فيها الطرزى بنشر التحقيقات العلمية والأفكار التى تعنى بيقظة الشعب وتقدمه الثقافي .

وحتى يعرف علماء بلاده بالمظاهرالعلمية ورقى العالم ترجم آثارًا من اللغات الأوربية إلى اللغة الدرية مثل مؤلفات" جون فيرن الفرنسى " ، ومجموعة من الأدب العالمي كما ترجم ثلاث مؤلفات هامة من اللغة التركية ، وترجم أيضا حرب الروس واليابان .

وقد الف بنفسه مؤلفات خاصة تدور حول السياسة والأدب والأخلاق ، ومن الملاحظ أن محمود الطرزي كان له طرز جديد في النظم والنثر فقد كان يكتب بلغة سهلة فصيحة هي أقرب إلى العامية في كابل (٢٦) .

ولكن هذه النهضة الشاملة الكبيرة توقفت بعد أمان الله خان ( ١٩١٩– ١٩٢٩م ) في فترة المصادمات الدامية التى حدثت خلال فترة حبيب الله كلكاني المعروف باسم ابن السقا ( ١٣٠٨هـ ش – ١٩٢٩م ) ، وفى عصر الملك محمد نادر خان والد الملك محمد ظاهر شاه ( ١٩٢٩– ١٩٣٣م) استعادت أفغانستان النهضة العلمية والأدبية في الأفرع المختلفة وبدأت ظفرة أدبية جديدة ( ٢٧) .

ومع ظهور جمعية الشباب اليقظ " جوانان بيدا " التى كانت تدعو إلى الإصلاح والتجديد عام ١٣٢٦هـ ش – ١٩٤٧م فإن حركة الصراع بين القديم والجديد قد اشتدت ، وبدأت الدعوة إلى الشعر الحر تأخذ طريقها في الانتشار منذ عام ١٣٣٩هـ ش – ١٩٦٠م ، وفي عام ١٩٦٣م ظهر كتاب الشعر الجديد الذي ألف باللغتين الفارسية والباشتو ، كما ظهرت أيضًا في نفس العام ثلاث مجموعات من الشعر الحديث ساهمت في زيادة الجدل بين أنصار القديم والحديث (٢٨)

ويشبه شعر النهضة في أفغانستان شعر النهضة في إيران من حيث الشكل والمضمون وربما تأثر به ، حيث حاول الشعراء المطالبين بالحرية إعادة كتابة المضامين السياسية والإجتماعية الجديدة في القوالب القديمة ، وكان لسان شعر النهضة بسيطا يسهل علي عامة الشعب فهمه (٢٩) .

كما ظهر الشعر المنثور بواسطة محمود خان الطرزي وعبدالهادي داوي پريشان (١٢٧٤– ١٣٦١هـ – ١٨٩٥– ١٩٨٢م ) وحافظ الشعر المنثور علي وجوده في عهد

أمان الله خان أيضًا من خلال كتابة بعض الأدباء لملاحم أدبية كان بعضها ينشر في جريدة أمان أفغان (٣٠) . وعلي الرغم من دخول مضامين جديدة في الشعر والأدب لكن لم يتم ترك االأسلوب القديم وأدخل بعض الشعراء مضامين جديدة باسلوب السابقين ( ٣١ ) .

ويمكن القول إن نظم الشعر من عام ( ١٣١٢– ١٣٣٠ هـ ش – ١٩٣٣– ١٩٥١م ) لم يكن علي منوال واحد ، وكانت هناك اختلافات قي شكل وموضوعات الشعر فقد كان يتم الاهتمام بالأشكال القديمة حتى العقد الثاني ثم بدأ بعد ذلك إلي الاسلوب النيمائي ثم زاد ذلك الأمر في العقد الثالث وكان مضمون الأشعار كثيًرا ما يتعلق بالمناسبات الخاصة أوالمديح (٣٢) .

## المبحث الثاني : ترجمة ودراسة نماذج من شعر المقاومة الأفغاني

**أولاً: الدعوة للنضال واستنهاض همم أبناء الوطن :**

كان من نتائج النهضة الأدبية والعلمية في أفغانستان أنها أدت إلي تقريب الشعراء من الشعب حتى يعكسوا الأوضاع الاجتماعية والسياسية وأوضاع المجتمع في أشعارهم (٣٣) . و من الشعراء الذين اهتموا بقضايا المجتمع الأفغاني وآمن برفض الواقع وضرورة تغييره الشاعرعبدالهادى داوي (٣٤) فقد كان يحارب الاستعمار من أجل نيل الاستقلال ففى مخمس له بعنوان "بد نبود" بمعنى لا بأس يدعو من خلاله الأمة أن تستيقظ وتقاتل وتنهض ضد الظلم والاستعمار يقول فى ذلك ما ترجمته :

– إذا كانت قد ازدادت المعرفة فى هذا البلد لا بأس فى ذلك
إذا وجد علاج لهذا الشعب المريض لا بأس فى ذلك
– إذا كان ليل الغفلة هذا قد مزق لا بأس فى ذلك
– لو كانت عينيك المفعمة بالنوم قد اسيقظت لا بأس فى ذلك
لو كان رأسك السكران قد تيقظ لا بأس فى ذلك
– لقد لزمت بيتك ليلًا ونهارًا كالعاجز الضعيف

**أو أبقيت رأسك وفكرك دون جدوي**

**- وابتعدت عن الأحباب والتحقت بالأعداء** (٣٥) .

**- وعلقت الآمال علي أعمال الآخرين**

**لو كانت لك همة تدعم نشاطك لا بأس في ذلك**

**مكثنا جميعًا فى الصحراء مصابين بالعرج والصمم والعمى**

**بلا قوت وبلا قوة فى أجسامنا وقلوبنا لا تتحمل**

**- اقترب قاطعوا الطريق والليل مظلم والعابر عديم الاحساس**

**الطريق بعيد والقدم حافٍ والأشواك أمامنا**

**- فلو طهرت هذا الطريق من الأشواك لا بأس فى ذلك**

**لغيرنا السهول والأبواب والجدران والأوراق والثمار**

**- إلى متى تسخر منا الأزهار والبساتين والربيع**

**يا غيوم الرحمة امطرى علينا مطر الرحمة**

**- سقط حملنا فى الطين وقلوبنا تحت الحمل**

**ياإلهي لو أن حملنا يحمل فلا بأس فى ذلك** (٣٦)

**ويستنهض الشاعر عبد الهادى داوي همم أبناء الوطن ويدعوهم أيضًا بجانب محاربة الاستعمار الأجنبي بالإصلاح والقضاء على الاستبداد الداخلي فقد كان يرى الاستقلال الذى تم فى عهد حبيب الله خان ١٢٨٠ - ١٢٩٨ هـ ش - ١٩٠١ - ١٩١٩م هو بداية الإصلاح والتقدم والتنمية ، وعلى أبناء الوطن أن يعملوا بجد في الإتجاهين يقول فى ذلك ما ترجمته :**

**- إلى متى يا أبناء أفغانستان إلى متى**

**إلى متى احذروا إلى متى احذروا إلى متى**

**- هديل حمائم الأسحار وصل إلى الأذان**

**فإلى متى يا ثقيل الروح هذا النوم العميق**

**- نور اليقظة شمل العالم**

**وأنتم يا رفاق في نوم الغفلة إلى متى**

**- حتى النبات النائم رفع رأسه**

**إلى متى تغمض عينيك**

**- يأتى صوت من طريق بعيد**

**أنت نائم والبيت خربان إلى متى** (٣٧)

**ويستمر الشاعر فى تقوية الحس الوطنى وتوجيه أبناء شعبه من أجل استعادة السلام والاستقرار والأمن ، وإعادة الإعمار والتحديث فهو يعبر فى شعره عن الصحوة وينادى بها ، صحوة للتفكيروالتأمل فى وضع تلك البلاد ، صحوة لمساعدة بلادهم كى تسير إلى الأمام ، صحوة للذود عن وطنهم والدفاع عنه وعدم الإستسلام لليأس فيقول ما ترجمته :**

**- تهب عليك رياح الخريف فى المروج**

**وتشتاق لزراعة الورود فى الصحراء إلى متى**

**- يجب أن تبكى دمًا على حالك**

**إلى متى تتفسح بين الأنهار والرياض**

**- كم تشتاق لتعمير دارك وبيتك**

**إلى متى تلعب بالتراب كالأطفال**

**- إنها أيام العمل وزمان العبرة**

**إلى متى النوم المريح فى الأروقة**

**- والأطفال في الكتاتيب والمدارس**

**فإلى متى اللعب بالتراب فى الصحراء** (٣٨)

ومن الشعراء الذين دعوا إلى مقاومة ومناهضة الاستعمار وكان لشعره دور مهم فى حركة الصحوة الإسلامية فى هذا البلد الشاعر خليل الله خليلى ([٣٩]) فقد عكس من خلاله صرخة القهر والنضال ضد المستعمرين ، وحث أبناء الوطن على الحرب والجهاد يقول الشاعرفى الأبيات التالية موجهًا حديثه إلى المجاهدين والمحاربين الأبطال يحثهم على القتال :

**- مواطني الشجاع إننى أفتخر بعيونك ، التى تمتلئ شجاعة وإقدامًا**
**إن الوطن فى انتظار ساعدك الذى كان يفتح البلاد**
**- تمرغ فى التراب وتبلل فى الدماء انتشر فى الرياح واحترق فى النار**
**فأي شيئ اسوأ من أن يكون العدو فى بلادك**
**- إن عيون المحبين تنظر إليك**
**فإن اليوم هو يوم امتحان خنجرك المتمرس على الحرب**
**- فلن يتصاعد إلا صوت الحق من سلاحك**
**وسيصل صداها إلى الآذان من خيبر حتى المدينة**
**- فأى شيئ أجمل من أن يرى التاريخ**
**الخنجر فى يديك والعدو ملقى تحت قدميك ([٤٠])**

ويصف الشاعر نصر الله پرتو نادرى ([٤١]) الأوضاع المتدهورة لبلاده ومأساة هذا الشعب محاولاً ايقاظ ضمائر أبناء الوطن لكى يدفعوا عن بلادهم أيدى الخراب والتدمير، ويحرروا بلادهم من براثن الاستعمارفيقول من قصيدة له بعنوان "كتيبه خونين " ما ترجمته :

**- شجرة النخيل هذه لا أمل لها فى الربيع**
**تنمو شجرة النخيل هذه بمائة جرح**
**- الجراح اليومية لألف مأساة**
**جراح الليل من ألف مصيبة**
**- هذه كتيبة دموية**
**على مفترق طرق القرن**

**- هنا على ضفاف النهر**

**نهر من الدماء والدموع**

**- جذورهذا النخيل**

**تتجمد مع الكارثة**

**تتجمد من الدماء**

**المعقودة مع الجذور العمياء للزمن** (٤٢)

**وبجانب ما يعانيه الشاعر من ألم تجاه تلك الأوضاع السيئة لبلاده تتعدى رؤيته حدود الوطن ويشعر بآلام الشعوب المضطهدة الأخرى مثل العراق وفلسطين وأزماتهما ، ويرى الشاعر أن المواجهة الحاسمة مع العدو أفضل ألف مرة من السكوت طالما مصير بلاده محكوماً عليه بالدمار . يصف الشاعر ذلك قائلا ما ترجمته :**

**الأوراق تتطاير فى مهب الرياح**

**انفجار هذا الكون هو الغضب**

**ربما الخطبة عن رياح الحرية**

**إن قادة الديمقراطية الدموية**

**فى أرضى ، فى العراق ، فى فلسطين**

**يصرخون من حلق الدبابة**

**الأوراق تتطاير فى الرياح**

**ربما تكون هى المرآة**

**التى يشاهد التاريخ حقيقتها**

**ربما هو حلم فتاة فلسطينية**

**فى اللحظات الصعبة** (٤٣)

ويدعو الشاعر ابناء وطنه للجهاد واصفًا الحالة السيئة لبلاده من فوضى وقتل ودمار متألمًا على حال الأطفال المحرومين من نعمة الأمن والأمان ولا يشاهدون سوى أسلحة الحرب المدمرة كما أن المدارس قد أغلقت و تحولت ساحة الجامعات إلى معارك دامية يصف الشاعر ذلك قائلاً .

**أطفالي يعرفون**
**هذا على سبورة المدارس**
**لقد كتبوا أبجدية الدمار**
**مع شرارة النيران**
**والدماء الحمراء من المأساة**
**حديقة الأغاني المدرسية**
**قد فاضت من البراعم الصامتة**
**أطفالى يعرفون**
**مدرسة المنفى المتواضعة**
**فى جزيرة تانك** (٤٤)

أما الشاعر عبد الأحد تارشى (٤٥) فحب الوطن والنضال من أجله محورشعره الأساسي فهو مثل مرآة عاكسة للأوضاع السياسية في بلاده ، ففى قصيدة له بعنوان " اى كابل " يصف من خلالها انتفاضة أهل كابل في الثالث من حوت عام ١٣٥٨ هـ ش – ١٩٨٠ م حينما دوى الصوت الجميل القاتل للأعداء " الله اكبر" في سماء كابل وما يحيط بها ، وتدفق الناس جميعًا ، رجالًا ونساءً موظفين وتجارًا طلابًا وفلاحين في الطرقات ومراكز الحكومة ، وهجموا بالحجارة والعصي على حماة النظام الملحد وأتباع الروس من الشيوعيين والأمبرياليين ، كان أهل كابل سكارى من نشوة حب الوطن وعشق الله وحب الحرية (٤٦).
يصف الشاعر عبد الأحد تارشي انتفاضة أهل كابل فيقول ما ترجمته :

**- يا كابل أنت المعقل الدموي للانتفاضة**
**يا كابل أنت غارقة في الدماء من الصباح حتى المساء**
**- يا كابل آلام وصياح وأنين**
**صوت عدوك يصل للفضاء**
**- يا كابل يا أم أطفال الشهداء**
**الذين يرتجفون على الأرض بين ذراعيك**
**- صارواضحًا للعالم مرة اخرى**
**أنك عدوالاحتلال** (٤٧)

**ويفتخر الشاعر ببطولات وجولات أبطال شعب كابل المقاوم المناضل الصامد أمام تلك الاعتداءات من أجل الحفاظ على حرية ورفعة وطنه ، وينادي أبناء شعبه ويحثهم على مواصلة الحرب و النضال وعدم الاستسلام فيقول ما ترجمته :**

**- يا كابل صرخة تكبيرك**
**أعلى من رعد السماء**
**- أرضك أرض الأسود**
**هى مقبرة لأعدائك**
**- أنت قلعة الإسلام الحديدية**
**أنت مربية أبطال الزمان**
**- أدعوكم يا أبنائي الأعزاء**
**استولى الروس على الوطن آه يا وطن**
**- من العار أن تظل جالسًا**
**حان وقت الحرب وقت سل السيوف** (٤٨).

ويتوعد الشاعر المستعمر الروسي وببرك كرمل ([٤٩]) بالقتل والتنكيل كما أنه سوف يجعل وطنه أفغانستان مقبرة لهما فيقول من قصيدة له بعنوان " حماسه طفل وطن " أنشدها عام ١٣٥٨هـ ش -١٩٨٠م عقب الأنقلاب الشيوعي والتدخل المباشر للروس في أفغانستان يصف الشاعر ذلك على لسان طفل جندي ذي حماسة شديدة يضحي بروحه في طريق الحق لنصرة الأسلام فيقول ما ترجمته :

- أنا طفل جندي أضحي بالروح في طريق الحق
أحارب الروس ولم أتصالح مع الكفار
- إذا شرب أسود الوطن كأس الشهادة
فإنني أبدأ المعركة كالأسد الجسور
- الموت في سبيل الإسلام جزء من إيماني
ومن أجل كل هذا أهاجم وأتبختر وأموت
- أيها الدب السيئ ، أيها الروسي ، يا ببرك ياعديم الشرف
هذا وطن الأسود سأجعله مقبرة لكما ([٥٠])

- أنا شبل أسد أفغاني أنا طفل ذو إيمان
سأقتلع الشيوعية من جذورها
- الإسلام ديني وقتل العدو مذهبي وأملي
وأهاجم بأسلحة الإيمان على أعدائي
- قد هزم آبائي وأجدادي الإنجليز
سوف أهزم الروس وأجعل من ذلك أنغامًا
- طالما لا نستطيع رفع راية القرآن على أرض الوطن
فلم نكف عن حرب جيش الروس الأحمر
- أنا طفل جندي أضحي بالروح فى طريق الحق
أحارب الروس ولم أتصالح مع الكفار ([٥١])

وفي قصيدة اخرى للشاعربعنوان " ترانهءفتح " بمعنى نشيد الفتح تتجلى فيها روح المقاومة والحماس الوطني وتشجيع أبناء شعبه على الحرب والجهاد من أجل طرد المحتلين من بلاده . فيقول ما ترجمته :

- تتنفس زهور الفتح في حديقة النار والدم
وتضع ثوب الحقيقة على أسطورة الفتح
- ما أكثر المنازل التى استوت بالارض من سيل الدماء
حتى يبنى أساس بيت الفتح
- إن اللسان الذي أنشد شعرالألم لسنوات
ما أكثر اشتياقه لإنشاد شعر الفتح
- لو كان بالتأكيد مفتاح الوحدة في الكلام
فإن باب خزانة الفتح سيفتح في النهاية
- لا خلا قلب بندقية الجهاد من النار
حيث ينطلق من فوهتها لغة الفتح
- لا تضع حمل الخلاف على الكتف المتعب
لأن حمل دماء الشهداء كان على كتف الفتح [٥٢]

ويستخدم الشاعر عبد القهار عاصى [٥٣] الأحداث التاريخية والقصص التاريخية الملحمية ليحث أبناء الوطن على الحرب والجهاد حيث لا تتحقق حرية الوطن بدونهما فيقول من قصيدة له بعنوان "سكندر وآريانا " يتذكرمن خلالها الشاعر هجمات الإسكندر ومبارزة أبطال آريانا والإسكندر هنا هو جيش الروس وآريانا هى أفغانستان ويدعو الشاعر شعبه لكى يحذوا حذو السابقين :

- الحديث عن حرب الإسكندر
الذى هزم الروم هزيمة ساحقة

**- ولأن حظه سيئ تقدم**
**وسلك الطريق إلى الدولة الساسانية آريانا**
**- على الرغم من أن الأم قالت له بالفعل**
**لا ينبغى ذلك مع الوطن**
**- لا يمكن عبور السيف من هنا**
**لايمكن عبوره بسهولة من هنا** (٥٤)

و يدعو الشاعر عبد القهار عاصي الأمة إلى الاستيقاظ واليقظة والقتال والوقوف ضد الظلم والاستبداد للدفاع عن الوطن ومحاربة ومقاومة المستعمرين فيقول ما ترجمته :

**- يا أمة اقترب الوقت للتضحية**
**جاء يوم المواجهة مع الكافر والروح**
**- مرة اخرى على باب الحق على عتبة مسجدك**
**جاء يوم التضحية بالنفس يوم الكرم**
**- وصل الظلم إلى قمته مرة أخرى**
**لقد جاء يوم قتل هؤلاء الشياطين مرة أخرى**
**- الجهد يا شعب يا أمة يا جنود**
**وصل الدب القطبى فى صورة حيوان آخر**
**- أيها الأفغان القدم عارٍ والرأس عارية**
**خيانة سافكي الدماء جاءت لأجل الخراب مرة اخرى** (٥٥)

كما يحث الشاعر أبو طالب مظفري (٥٦) محاربي بلاده ومجاهديها على التضحية بالنفس محاولاً رفع الروح المعنوية وبث الأمل والثقة بالنفس لديهم يقول فى هذا الصدد من قصيدة له بعنوان " شكايت نامه " ما ترجمته :

**- يا أمى أين جوادي وسرجه**
**أين حذائي الحديدي**

**- سنوات من الفتنة والفساد تنتظر**
**سبع صحاري فى خطر تنتظرنا**
**- أشحذ فأسي الحديدي غضبًا**
**أملأ جيوب حقيبتي بالملابس**
**- يجب أن نضع السرج على الخيول الليلة**
**ونعالج جميع جروحنا**
**- لقد رأيت بعيون متيقظة خائفة**
**رأيت أحلامنا حزينة جدًا**
**- يتواطأ اللصوص مع بعضهم البعض**
**الذئاب تتسلل الليلة** (٥٧)

**ثانياً** : **شهداء الوطن** :

ولأن للشهادة مكانة خاصة في تعاليم الدين الإسلامى يتطرق إليها شعراء المقاومة بأساليب شتى . ففى القصيدة التالية يفتخر الشاعر خليل الله خليلى بكفاح أبطال الشعب الأفغاني ضد الاستعمارالبريطاني ذلك الكفاح الذى انتهى بتحقيق الاستقلال التام بفضل جهود الأمير أمان الله خان ١٢٩٨- ١٣٠٨هـ ش - ١٩١٩- ١٩٢٩م الذى خاض مع البريطانيين عدة معارك استطاع من خلالها أن يسترد كافة الأراضى التى كان البريطانيون قد انتزعوها واضطروا إلى عقد معاهدة روالبندي التى وقعت عام ١٣٠٠هـ ش - ١٩٢١م اعترفت فيها بريطانيا بالاستقلال التام لأفغانستان (٥٨) يصف الشاعر شهداء الوطن الذين ضحوا بأرواحهم فى سبيل الدفاع عن وطنهم فيقول :

**- سلام على هذه الأعتاب الملوثة بالدماء**
**سلام على هذه الذكريات المبللة بالدموع**
**- ليظل اسم الشهداء خالدًا فى الدولة**

**لأنهم بدمائهم الحمراء خُلدوا تحت القبة الزرقاء**
**- كل من يأتى إلى هنا ويضع رأسه على الأرض ساجدًا**
**هو فى حاجة لأن نقرأ له الفاتحة وفاءً وإخلاصًا**
**- ليس ممدوحًا فى عرف الناس**
**من لا يحفظ تراثه وتاريخه وشرفه** (٥٩)

**- ما أكثر الأبطال الذين أغمضوا عيونهم في المهد**
**ولم تنم عينهم لحظة من أجلي وأجلك**
**- ما أكثر العظماء الذين صارت أيديهم بعيدة عن السيوف**
**وما أكثر الأبطال الذين فصلت رؤوسهم عن أجسادهم**
**- ما أكثر الصدور التى صارت مثل الدروع أمام مدافع العدو**
**وما أكثر السواعد التى دقت رؤوس العدو وكأنها عمد حديدية**
**- ما أكثر العيون التى ماتت فيها مشاعل الآمال**
**والقلوب التى جمدت فيها رسوم الأماني والأحلام**
**- ما أكثر الأمهات اللاتي رفعن علم الأردية الملوثة بالدماء**
**بدلاً من أعلام الوطن الخفاقة** (٦٠)

والحزن العميق على هؤلاء الشهداء لا يفارق الشاعر فهو يتألم باكيًا على دماء هؤلاء الأبطال ، ومع كل ما يتطرق إليه لم ينس الشاعرأبناء الشهداء حيث يقول :

**- قولوا للنوروز ألا يأتي هذا العام**
**ولا يسلك السبيل إلى بلاد مخضبة الأكفان**
**- تسيل الدماء من أرض شهداء الوطن آه يا وطني ، آه ياوطني آه ، آه**
**في الربيع وفي الشتاء تلونت الأكفان بالدماء**
**- ولمن دميت أكبادهم يستوي البستان والصحراء**

**في الوطن الذي تشتعل فيه النيران ، وفي المنازل التي صارت دمارًا**

**- ليس هناك من يقبل جبين اليتامى**

**وليس هناك إنسان حتى يحيك للموتى الأكفان آه ياوطني آه ياوطنى آه آه** [٦١]

وفى رثاء شهداء الوطن يقول الشاعر أبوطالب مظفري فى رثاء الشهيد عبدالعلي مزاري[٦٢] من قصيدة له بعنوان" بيرق خورشيد " بمعنى علم الشمس ما ترجمته :

**- عندما أبكي أصاب بالرعد**

**لدي علم الشمس على كتفي**

**- أنا وريث السيف من سبعين جيل**

**أنا وريث دماء شهيد النفاق**

**- أنا لم أصاب بالسيف إلا بالخداع**

**أنا لم أصاب إلا بجرح شديد**

**- دعونا نجلس ونبكى**

**دعونا نفتح الباب للعجز والنحيب**

**- أحفاد مزارى هم نفس الهجوميين**

**أخرج الثعابين من كهفك**

**- مزاري لم يمت الموت ضئيل جدا**

**بجهد رجل صعد إلى السماء** [٦٣]

ويعتبر الشاعر سيد محمد على جاويد[٦٤] الشهداء رمزًا من رموز الكفاح والمقاومة فهؤلاء الأبطال الشهداء ضحوا بارواحهم لأجل اللذود عن الوطن ، ولأجل رفع راية الحرية والعزة والشرف والفخر والكرامة فيقول ما ترجمته :

**- نمت شقائق النعمان من دماء شهداء الوطن**

**وتلونت بالدماء صحراء ووديان الوطن**

**- تردد صدى صوت الحرية الذى يحرك الروح**
**فى سماء كابل وبلخ وبدخشان**
**- نهضت أمواج هرات من دماء الشهداء**
**تدفقت الدماء من هذا الوطن مهد التصوف** (٦٥)

كما يؤكد الشاعر اشراقى هروى على قيمة ومعنى الشهادة السامية والمكانة الخالدة والمنزلة العظيمة التى أعدها الله لهؤلاء الشهداء لأنهم ضحوا من أجل رفع راية الجهاد والعز والشرف والفخر والكرامة فيقول ما ترجمته :

**- طوبى لمن يشتاق للشهادة**
**لقد ارتدوا ملابسهم الحربية وذهبوا**
**- طوبى لهؤلاء الذين يحبون التضحية**
**لقد سقطوا وذهبوا بملابسهم الحربية** (٦٦)

**- طوبى لمن حاربوا الأعداء**
**مثل الأسود وذهبوا**
**- طوبى لمن أحبوا الشهادة**
**وتركوا الدارالفانية** (٦٧)

كما يتغنى الشاعر عبدالحى آرين پور (٦٨) ببطولة وبسالة هؤلاء الشهداء الذين أمنوا إيمانًا صادقًا بقضايا بلادهم وتعاهدوا على التضحية والتفاني في سبيلها بالغالي والنفيس لكى يعيشوا في شرف وعز كرامة فيقول ما ترجمته :

**- سلام على دماء الشهيد التى صارت ممتزجة**
**برمال وأشواك الصحراء**
**- سلام على أرواح القتلى الحرة**
**سلام على أرواح الشهداء الطاهرة**

**- آلاف وآلاف كانوا حقًا رجال**
**آلاف التحية لروح الرجال الصادقين**
**- نمت الزهور من تراب الشهداء**
**سلام للغيوم والرياح والأمطار** (٦٩)

**ثالثاً : الدعوة إلى الحرية :**

**الحرية هى جوهر الإنسان وفقدان الحرية ما هو إلا الموت الحقيقي للإنسان ولقد كانت الدعوة إلى الحرية هي إحدى عناصر شعر المقاومة ، ولأن أفغانستان تعد موطنًا لمجموعات عرقية مختلفة مثل البشتون والتاجيك والأوزبك والهزارة وغيرهم فقد دعى الشعراء إلى وحدة هذه الطوائف جميعها من أجل حرية الوطن .**

**وفى الأبيات التالية يدعو الشاعرخليل الله خليلى جميع طوائف شعبه إلى الوحدة ومحاربة الانقسام من أجل تحرير الوطن من الأعداء و حتى لا يكون هذا التنوع العرقى ارضًا خصبة للمستعمر الأجنبي فيقول :**

**- من هم الهزارة ، ومن البشتون ، ومن التاجيك ، ومن الأوزبك**
**حطم لعبة الاستعمار التي هي أساس التفرقة**
**- آه على شعب يد الزمان**
**قد فرقته إلى شيع**
**- هذا اوزبكي وذاك تاجيكي**
**وهذا قريب والآخر بعيد**
**- تلك الأشياء التي رسخوها في**
**أذهاننا باطلة ووهم** (٧٠)

**- نحن لنا تاريخ مشترك**
**فلماذا نشك في أصلنا وفرعنا**
**- كنا نعيش منذ قرون**
**سواء فى السراء أو الضراء** (٧١)

**إلى جانب الدعوة إلى وحدة جميع طوائف الشعب الأفغاني أثنى الشاعرعلى الحرية التي هى دليل العزة والشرف والشموخ والكبرياء ، والتى هى المعنى الحقيقى للحياة فيقول :**

**- الحياة في ظل العبودية عار**
**معنى الحياة أن تكون حرًا**
**- إذا انحنت الرأس عند أقدام الآخرين**
**كان الحمل ثقيلاً على أكتاف الرجال**
**- العشق والحرية والإيمان شرف الانسان**
**والموت في سبيل الشرف شأن الرجال**
**- الدين والحرية مختبئون في جزيئات دمائنا**
**نظل نحن وهذا العهد حتى نموت** (٧٢)

**كما سعى الشاعر الشهيد سيد اسماعيل البلخى(٧٣) لأجل خلق حياة سوية بين المسلمين والتقريب بين الأديان السماوية ، ودعى الجميع من أهل السنة والشيعة على ضرورة التمسك بكتاب الله لأن الطريق الوحيد لأجل تحرير المسلمين من أغلال الأجانب هو تجنب الاختلافات الدينية فالوحدة الدينية هى الطريق الوحيد لأجل الوحدة الوطنية يقول من قصيدة له بعنوان " درس قرآن " بمعني دروس من القرآن ما ترجمته :**

**- حذارٍ أيها البشر تعلموا الدرس من القرآن**
**تمسكوا بحبل القرآن على سبيل التوسل**
**- إلى متى الاحتراق والذوبان فى نارالتشتت**
**اختر القرآن من أجل استمرار الوحدة**

**- افتح عين القلب وانظر إلى الحقيقة**
**إن القرآن فصل الخطاب هو كل السعادة**
**- كل آية فيه هى كتاب سر الحياة**
**إن قيمة القرآن وأجره ليست للآخرة فقط** (٧٤)

**- لن تظل الأسرار خافية في الطبيعة عن العيون**
**لو يقع النقاب عن القرآن**
**- لا يخفى هذا الدرس على فهم أى شخص**
**فحجاب القرآن أزال ستارالتعصب عنا** (٧٥)

**ويشيد الشاعر خادم حسين بيانى بشعب أفغانستان الحر المناضل الذي دفع ثمنا باهظا من دمائه لتحرير بلاده من المعتدين فيقول ما ترجمته :**

**- وقعنا بالدماء معاهدة الحرية**
**وتبرعنا بهذه القطرات من الدماء من أجلها**
**- رفعنا راية الحرية والعزة والشرف من الدماء**
**رفعنا رؤوسنا عالية من لا إله إلا الله**
**- نحن أمة حرة مناضلين**
**اختبرنا القنابل والصواريخ** (٧٦)

**- نحن أمة إسلامية نغار**
**نحن بعيدين عن المساومة والإذلال**
**إما الفتح والظفر وإما الموت بعزة**
**نحن لا نقبل غيرهما** (٧٧)

ويصور الشاعر عبد القهار عاصى مأساة بلاده وما خلفه العدوان من قتل ودمار ليذكر أبناء وطنه بتلك الاعتداءات وينشد داعيا إلى الصمود والمقاومة ضد الغزاة والعدوان والتضحية من أجل الحرية فيقول ما ترجمته :

**- صارت السماء محملة بالألم**
**واتخذت الجروح فى جسدها شكلاًمخيفًا**
**- وارتفعت الأصوات كالقنابل**
**وأغلقت الذئاب العاوية الأودية**
**- طالما ولدت لأم ترتدى الكفن الأسود فأنت حر**
**طالما ولدت لأم مهانة فأنت حر**[٧٨]

والشاعر قهار عاصي يعتبر وطنه أمة حرة لها مكانة لا تستسلم أبدًا للإذلال ولا تتسامح مع المحتلين وعلى الرغم من أن إراقة الدماء ليست سهلة إلا أن الحرية لا تتحقق إلا بالحرب والنضال يقول ما ترجمته :

**- الأرض خالية من الثورة**
**تشتاق إلى ثورة عارمة بالدماء**
**- ربما هذه دماء الحرية**
**التي بها يعود الربيع** [٧٩]
**- جاء نداء التاريخ للأسماع**
**من الآباء والأجداد دفعة واحدة**
**- هذا هو مسقط رأس الآريين**
**ارفعوا راية الحرية إلى أعلى** [٨٠]

ويتغنى الشاعر عظيم الياس نوذر[٨١] بالحرية التى حققها أبطال شعبه بعد المعارك والحروب الدامية التى خاضها ضد الاستعمار والتى كان من نتائجها رفع علم الحرية في كل مكان على أرض وطنه فيقول ما ترجمته :

**- سأكتب قصة حريتك يا وطن**

**على جبالك وسهولك ووديانك**

**- وسأرفع علم الحرية**

**على كل خراب وقرية لك** (٨٢)

**وفى قصيدة بعنوان " ندای آزادی " بمعنى صوت الحرية يحث من خلالها الشاعرأبو طالب مظفري أبناء الأمة على مناهضة الطغيان والثورة من أجل حرية الوطن فيقول ما ترجمته :**

**- إذا أمسك بفأسي الليلة**

**سيحتفلون غدًا بجنازتى**

**- يجب الإتكاء على ذراع الرجل الليلة وهذا يكفي**

**باستثناء البندقية الآرية من يمكنه إعالتى**

**- التفكير في الخوف مستمر لبعض الوقت**

**حطم الخوف من الموت بالحجر البللوري**

**- إنه موسم النفاق والبئرغير المتكافئ ينتظرنا**

**من يعبر الحدود ليأخذ عدوي** (٨٣)

**حب الوطن والشكوى من الغربة** :

**نتيجة لتأزم الوضع السياسي والاجتماعي والمعاناة التي يعرفها الشعب الأفغاني منذ عقود اضطر الكثير من الشعراء لمغادرة بلادهم بحثًا عن حياة تضمن لهم حرية العيش والتعبيرفترك الكثير منهم بلادهم حاملين معهم ذكريات مريرة مليئة بالحزن والأسى لبعدهم عن أوطانهم . وفى الأبيات التالية يشيد الشاعر خليل الله بوطنه فهو بالنسبة له كل شيئ هو مغنى الطفولة ومرتع الشباب وموئل الشيخوخة وهو الشرف و العرض والشموخ والكبرياء وهو الملجأ والملاذ :**

**- يا كعبة العشق ومنزل الشوق، يامهد الجمال ومعبد الذوق**
**أيها الثرى بك نور العيون وضياؤها ، وبك شفاؤها ودواؤها**
**- أنت قمرى وأنت سمائى أنت حبى وأنت حبيبى**
**كل ذرة فيك هى دنياى وكل قطرة منك هى بحر لى بلا شطآن**
**- مياهك ماء الحياة تمنح العمر وتهب الحياة**
**كل شئ فيك جميل فأنت مظهرالذوق والحسن والبهاء**
**-أيتها الأمة العظيمة الشامخة شموخ الجبال**
**يا من تظهر العظمة الإلهية من جبينك الوضاء**
**يامن عظمة تاريخك زينة عشرات العصور والأجيال**
**يامن يبدو نور الحق من جبين نظرتك** (٨٤)

ويعبر الشاعر پرتو نادري عن حزنه الشديد تجاه ما يعانيه مجتمعه ووطنه في ظل هذه الأجواء الدامية من مدافع وبنادق ودبابات لا تتناسب مع طبيعته كشاعر فيقول واصفًا تلك الأحداث من قصيدة له بعنوان " آن سوى موجهاى بنقش " بمعنى ماوراء الأمواج نظمها الشاعر بعيدًا عن وطنه :

**- أحمل حقيبتى الثقيلة**
**احمل عقب حلول الحادث**
**- لقد جئت من أرض عظيمة**
**وأنا غريب فى هذه الأرض**
**- لغتى غريبة**
**أنا لا أفهم لغة البندقية**
**وكلمات الرصاص الحمراء**
**وصف من الدخان والدم والانفجارات**
**لا يتناسبون مع أوزان شعري**

**أوزان شعري**

**بمقاطع حديدية من مدفع ودبابة وبندقية**

**هي ليست مجزأة (٨٥)**

كما يرفض الشاعر عبد الأحد تارشى كل أشكال الظلم والاستعباد واصفًا مدى حزنه والمه الشديد لما لحق بوطنه على أيدى الاستعمارالروسي . فيقول من قصيدة بعنوان " اشك ميدان " بمعنى نهر الدموع ما ترجمته :

**- يارب اجعل أهل الاستعمار الروسي متفرقين غير متحدين**
**واجعل بلادهم خرابًا من طوفان الدموع**

**- يارب كل من يرغب في إطفاء دماء ثورة الجهاد**
**أغرقه في بحر دموع لا نهاية له**

**- عندما أرى ذلك الطفل الذي يبحث عن أمه المفقودة**
**تنهمر الدموع على وجهي حزنًا على ذلك الطفل**

**- إنني انثر دموعًا كالندى على الورود المجروحة**
**إلى أن يأتي الربيع ويزيل آلام قطرات الدموع**

**- في النهاية سيأتي إلى اليد خاتم الفتح والظفر**
**من ياقوت الدم وجوهر الدموع المتلألئة**

**- وتسيل دماء جيش الروس الأحمر على الأرض**
**وتعود الحرية بهمة وعزيمة جنود الدموع (٨٦)**

ومن الشعراء الذين امتزجت الوطنية وحب الوطن بدمائه الشاعر عبدالقهارعاصي فقد كانت أفغانستان بالنسبة له كل شيء فقد انشغل بهمومها وقضاياها وتغنى بالعزة والإرادة القوية لأبنائها ، وفى الأبيات التالية من قصيدة له بعنوان" ملت من " بمعنى أمتي كتبها عام ١٣٦٣هـ ش – ١٩٩٣م أثناء فترة الاحتلال الروسي كان الشاعر على يقين بأن هذه

المحنة مؤقتة وسرعان ما تزول ، ويعود وطنه إلى سابق عهده موطن العزة والكرامة والإباء ، وبلد الحرب والبطولة يقول ما ترجمته :

- هذه أمتى التى بيدها
  طوقت شعاع الشمس
- هذه قبضاتها التى تدق بيقين
  أبواب القرن المغلقة
  تيقنوا
  أنها أمتى التى تكرر
  باسم الإنسان
  بكلمة حب
  هذا هو هذا هو هذا هو [٨٧]

أما النضال من أجل الوطن والحنين إليه فى بلاد الغربة فكان بالنسبة للشاعرمحمد كاظم كاظمى [٨٨] أحد أهم المواضيع الأساسية فى شعره فقد كان كاظمى من الشعراء الذين هاجروا إلى إيران بعد غزو الجيش الأحمر لأفغانستان عام ١٣٦٣هـ ش – ١٩٨٥م ومن القضايا الرئيسية فى شعر محمد كاظم كاظمى حرية الوطن ومحاربة الأعداء ففى قصيدة له بعنوان " قدم نهيد به ميدان " بمعنى عد إلى الميدان يطلب من المهاجرين الأفغان العودة والقتال فى بلادهم ، كما أن الشاعر كان لا يزال يفكر فى الأرض التي هاجر منها يقول ما ترجمته :

- مرحبًا مرحبًا إلى أين أنت ذاهب
  عد إلى الميدان إذا لم تمت
- إلى أين تذهب بهذا العناد والصمت
  إلى أين تذهب بجثة نصف ميتة
- أي صخرة سقطت عليك
  أي برق أشعل فحمك

**- أي عاصفة أخذت علمك من السهل**
**أي نار التهمت خيمتك (٨٩)**

**- تحطمت ألف صخرة فى هذا الجبل**
**- يسقط ألف فارس فى هذا الوادي**
**- ألف جمجمة جالسة على الأرض**
**وهى من مخلفات الناجين الشجعان**
**- مرحبًا مرحبًا إلى أين تذهب**
**عد إلى الميدان إذا لم تمت**
**- عد إلى الميدان اتخذ خطوة لا تتردد**
**خذ أنفاسك ما دمت باقيًا (٩٠)**

وفى قصيدة له بعنوان " سقفهاى بى ديوار" بمعنى أسقف بلا جدران يصف من خلالها الشاعر آلامه وحزنه لبعده عن وطنه ، ويصف أرضه التى هاجرمنها بأنها بلد الغيوم الممطرة بلد الأعاصير والحرب ، بلد القبور المجهولة ، بلد الأسقف الخالية من الجدران .

يقول ما ترجمته :

**- لقد جئنا من مكان أسود**
**مليئ بالدموع والأنين**
**- الليلة اموت من الألم والحزن**
**وأجد بلدي**
**- بلد السحب بلا أمطار**
**بلد القبور بلا عنوان**
**- بلد الأسقف بلا جدران**
**البلد المليئة بالأضرحة (٩١)**

**- بلد الدخان بلد البارود**
**بلد الموتى بلا أكفان**
**- بلد الجبال الشامخة**
**بلد السهول العاصفة**
**- بلد الأعاصير بلد الحرب**
**مهد الشمس مسقط رأس البندقية (٩٢)**

وفى المثنوي الشهير لهذا الشاعر " بازگشت " بمعنى العودة يصف فيه حاله و أحوال العديد من الشعراء الأفغان الذين عانوا الغربة بشتى أشكالها . يقول ما ترجمته :

**- سأذهب مساءً فى أنفاس الطريق الحارة**
**لقد جئت سيرًا على الأقدام وسأذهب سيرًا على الأقدام**
**- سوف تتحطم تعويذة غربتي الليلة**
**سوف تغلق مائدتي التى كانت فارغة (٩٣)**

**- لن تسمع يا جاري صوت بكائي**
**فى أطراف ليالي العيد**
**- سوف يمضى هذا الغريب الذى لم يكن يملك شيئا**
**سوف يمضي هذا الطفل الذى لم يكن يملك لعبة**
**إذا كان لدي خبز فسيكون من الآجر**
**وتمتلئ بالجوع مائدتي التى كانت فارغة**
**- كيف لا أعود حيث حصني**
**كيف ؟ قبر أخي هناك**
**- كيف لا أعود إلى المسجد والمحراب**

**والسيف ينتظر قبلة على رأسي هناك**
**– كانت الإقامة والأذان هنا**
**والانتفاضة والله تعالى هناك (٩٤)**

## الخاتمة :

**نوجز فيها أهم نتائج البحث وهى كالتالي :**

**– مع أن الأحوال السياسية لم تكن ملائمة إلا أن نار المقاومة في شعر الشعراء قد برزت وأبدت حضورًا ملموسًا ، وشكلت تيارات ونزعات خاصة مستوحاة من مفاهيم إسلامية كالجهاد .**

**– بعد الانقلاب الدامي الذى حدث ١٣٥٧هـ ش – ١٩٧٨م حاولت الحكومة الشيوعية المرتبطة بالاتحاد السوفيتي جذب تيار الأدب والشعر إلى المسائل التى كانت موضع اهتمام الشيوعية ، ومع أن هذه المساعي كانت مؤثرة بالنسبة للشعراء المرتبطين بالحكومة إلى حد ما إلا أنها لم تواجه اقبالاً في الداخل والخارج .**

**– كان اهتمام هؤلاء الشعراء بالقضايا السياسية والجهادية والاجتماعية يصرف أذهانهم عن الجوهر الأصلي للشعر والتقنية والفنون اللازمة .**

**– جاء شعرالمقاومة عند هؤلاء الشعراء سلاحًا فعالاً لمقاومة أساليب الاستعمار وفضح جرائمه ، وحث الشعب على مناهضة الطغاة والمستبدين والمستعمرين ، وتأكيد إرادة الحياة والصمود ، وتمجيد الشهادة والشهداء ، والتمسك بالأرض والجذور، وتعزيز الوحدة الوطنية ، والتفاؤل بالنصر وعودة أفغانستان إلى سابق عهدها موطن العزة والحرية كما قال الشاعر عبدالقهار عاصى :**

**– هذه أمتى التى بيدها**
**طوقت شعاع الشمس**

- عكس شعر المقاومة عند الشعراء الأفغان تاريخ هذا الشعب العريق فهو مثل مرآة للوقائع التى مرت بها بلاد الأفغان منذ أن أصبح لها حدود واضحة المعالم عقب توقيع معاهدة روالبندى عام ١٣٠٠هـ ش – ١٩٢١م .
- أحتل شعر المقاومة مكانة كبيرة فى آثارالكثير من الشعراء الأفغان إن لم يكن جميعهم فقد كان لشعر هؤلاء الشعراء باعتبارهم اللسان الثقافى المعبر عن المجتمع دورٌ محوريٌ فى التصدي لهذه الأحداث المأساوية التى مربها الشعب الأفغانى بداية من هجمات الاستعمار الإنجليزى الذى انتهى عام ١٩٤٧م إلى الاحتلال الروسى الذى انسحب عام ١٩٩١م وصولًا إلى هجوم الجيش الأمريكي عام ٢٠٠١م .
- جاءت عناصر شعر المقاومة مشتركة بين هؤلاء الشعراء فى غلبة العاطفة الحماسية والوطنية الملتهبة لأنه نابع عن تجارب شعرية تتدفق تلقائيا على ألسنة هؤلاء الشعراء فى مواقف مختلفة تفيض جميعها بالألم والحزن الشديد على أوضاع بلادهم .
- يعتبر شعر المقاومة شعرًا إصلاحيًا ضد العوامل الداخلية والخارجية سواء كان هذا الشعرموجه ضد النظام الداخلي أو ضد العدوالأجنبي .
- إن الشعرالذى ينتج عن مقاومة الأمة للعدوان والاحتلال من قبل المعتدين مهم للغاية فى كل فكر ومعتقد ومجتمع ودين ، ولا يمكن إنكار دوره الكبير والبناء فى تقوية الحس الوطنى .

## الهوامش

(١) محمد على بهمني قاجار – اختلافات أرضي أفغانستان وباكستان ، ص ٣٦ ، تهران ١٣٨٢ هـ ش

(٢) عفاف السيد زيدان – شاعر افغانستان المعاصر خليل الله خليلى – ص ٢١ ، ٢٢ – القاهرة ١٩٨٢م

(٣) پوهنيار سيد موسى حسينى – تاريخ مختصر ومصور أفغانستان – ص ١٨٦ –كابل ١٣٩٣ هـ ش

(٤) أبو العينين فهمي محمد – أفغانستان بين الأمس واليوم – ص ٧٣ –القاهرة – ١٩٦٩م

(٥) على رضا آبادى – أفغانستان في التاريخ المعاصر – ص ١٦٥ الطبقة الأولى – القاهرة ٢٠٠٧م

(٦) پو هنيار سيد موسى حسينى – تاريخ مختصر ومصور افغانستان – ص ١٨٧

(٧) صفا اخوان – تاريخ شفاهى افغانستان (١٩٠٠ – ١٩٩٢ م ) ص ٣٨ – تهران – ١٣٨٠هـ ش

(٨) شاعر افغانستان المعاصر خليل الله خليلي – ص ٢٢

(٩) عفاف السيد زيدان – العلاقات الروسية الأفغانية من عهد الأمير دوست محمد خان حتى عهد ببرك ١٨٢٦م – ١٩٨٤م – ص ١٣– الطبعة الأولى – القاهرة ١٩٩٢م

(١٠) أبو العينين فهمى محمد – أفغانستان بين الأمس واليوم – ص ٧٥

(١١) سيد محمد باقر – تاريخ مختصر افغانستان – – چاپ اول – ص ١٠١ – تهران – ١٣٨٨

(١٢) شاعر افغانستان المعاصر خليل الله خليلى –ص ٢٢،ص ٢٣

(١٦) أحمد محمد نادى – افغانستان في التاريخ المعاصر – ص ١٤٧ – القاهرة – ٢٠٠٥م

(١٤) پوهنيار سيد موسى حسينى – تاريخ مختصر ومصور افغانستان – ص ١٩١

(١٥) شاعر افغانستان المعاصر خليل الله خليلى – ص ٢٣، ٢٤

(١٦) أحمد محمد نادى – أفغانستان في التاريخ الحديث والمعاصر – ص ١٤٨

(١٧) عفاف السيد زيدان – مصرية في بلاد الأفغان – ص ٤٨ – الطبعة الأولى – القاهرة – ٢٠١٦م

(١٨) رضا جهرقانى – مقدمه اي بر جريان شناسى شعر افغانستان از بيدارى تا جمهورى – ص ٢ ، ٣ ، د .ت

(١٩) عبد الحى حبيبى – تاريخ مختصر افغانستان – چاپ يكم – ص ٣١٣ –كابل – ١٣٤٦هـ ش

(٢٠) رضا جهرقانى برچلويى – مقدمه اى بر جريان سناسى شعر افغانستان از بيدارى تا جمهورى – ص ٢ ، ٣

(٢١) عبد القيوم قويم – مرورى بر ادبيات معاصر درى – بخش نخست – چاپ چهارم – ص ١٦– ١٣٨٨ هـ.ش

(٢٢) محمد اسحاق فايز – پيشه تجدد پيدايش وبالندگى شعر نو در افغانستان – چاپ يكم – ص ٨١–كابل ١٣٩٢هـ ش

(٢٣) رضا چهرقانى برچلويى– مقدمه اي برجريان شناسى شعر افغانستان از بيدارى تا جمهورى – ص ٦

(٢٤) عفاف السيد زيدان – خليل الله خليلى – ٣١، ٣٢

(٢٥) مير غلام محمد غبار – تاريخ ادبيات افغانستان دوره محمد زايى ها – چاپ دوم – ص ١٦٢ – ١٣٧٨هش

(٢٦) عفاف السيد زيدان – خليل الله خليلى – ص ٣٢

(٢٧) عفاف السيد زيدان– محمد موسى شفيق السياسى ورجل الدولة آخر رئيس وزراء فى عهد الملك محمد ظاهر شاه آخر ملوك أفغانستان – ص ١١٠

(٢٨) خليل الله خليلى – ص ٣٣

(٢٩) رضا چهرقانى برچلويى– مقدمه اي بر جريان شناسى شعر افغانسان از بيدار تا جمهورى – ص ٨

(٣٠) عبد القيوم قويم – مرورى در ادبيات معاصر درى – ٣١

(٣١) مير محمد صديق فرهنگ – افغانستان در بيج قرن اخير – جلد اول – قسمت دوم – چاپ اول ص ٥٥٧–كابل – ١٣٧١هـ ش

(٣٢) عبدالقيوم قويم – مرورى در ادبيات معاصر درى – ص ٦٦

(٣٣) محمد اسحاق فايز –پيشه تجدد پيدايش وبالندگى شعر نو در افغانستان – ص ٨٢

(٣٤) هو عبد الهادى داوى بن عبد الأحد طبيب المعرروف بـ پريشان ولد فى الرابع عشر من جمادى الأول ١٢٧٤هـ ش – ١٨٩٥م فى كابل ، التحق بالمدرسة الحبيبية التى تدرس باللغة الإنجليزية فى كابل ، وفى عام ١٢٩٣هـ تولى إدارة صحيفة سراج الأخبار، أمضى الشاعر عبدالهادى فترة فى السجن فى دار الحكومة " ارگ شاهى " وقد نشر لهذا الشاعر الكثير من الأشعار فى صحيفة سراج الأخبار، تناولت أشعاره المضمون السياسي والوطني توفى عبدالهادى داوى عام ١٣٦١هـ ش – ١٩٨٢م

عبدالقيوم قويم – تاريخ مرورى بر ادبيات معاصر درى – ص ٣٩، ٤٢

**(٣٥) –در وطن گر معرفت بسيار ميشد بد نبود**
**چاره اين ملت بميار ميشد بد نبود**
**– اين شب غفلت كه تار ومار ميشد بد نبود**
**چشم پر خوابت اگر بيدار ميشد بد نبود**
**كله مستت اگر هشيار ميشد بد نبود**
**– روز وشب چون لنگ وشل در آشيان بنشسته**
**يا دماغ وفكر را بيهوده بيجا خسته اى**
**– دور از احباب رفته باعد وپيوسته اى**

محمد حیدر ژوبل – تاریخ ادبیات افغانستان – ص ۲۹۵–کابل – ۱۳۸۸ه ش

(٣٦) –بر امید کارها دیکران دل بسته
کر ترا همت ممد کار میشد بد نبود
مانده در دشتیم جمله شل ولنگ وکر وکور
کیسه بی قوت است تن بی قوت ودل نا صبور
رهزنان نزدیك شب تاریک رهرو بیشعور
راه دور وپای عور وخارها اندر عبور
گر که پا ک این راها از خار میشد بد نبود
– غیر ما دشت ودر ودیوار دارد برگ وبار
تا بکی بر حال ما خندد گل وباغ وبهار
– باری بر ما هم ببار ای ابر رحمت بار بار
بار ما اندر گل افتاد ودل ما زیر بار
بار الها بار ما گر بار میشد بد نبود

محمد حیدر ژویل – تاریخ ادبیات افغانستان – ص ۲۹۵ ، ۲۹٦

(٣٧) – تابکی اولاد افغان تا بکی
تا بکی هان تا بکی هان تا بکی
– کوکوی مرغ صحر آمد بگوش
خرخر خواب ای گرانجان تا بکی
– نور بیداری جهانی را گرفت
خواب غفلت ای حریفان تا بکی
– سبزه خوابیده هم بر داشت سر
بر نمیداری تو مژگان تا بکی
– میرسد آواز سبیل از راه دور
تو بخواب ای خانه ویران تا بکی

رضا چهرقانی برچلویی – مقدمه ای بر جریان شناسی شعر معاصر افغانستان ص ۱۳

(٣٨) میوزد بادخزانت در چمن

**شوق گلگشت بیابان تا بکی**
**- بایدت برحال خویشت خون گریست**
**سیرا نهار وگلستان تا بکی**
**- شوق تعمیر سرای وخانه چند**
**خاکبازی همچو طفلان تا بکی**
**- روزکار وروزگار عبرت است**
**خواب راحت در شبستان تا بکی**
**- کودکان را مکتب است ومدرسه**
**خاکبازی در بیابان تا ب**

رضا چهرقانی برچلویی – مقدمه ای برجریان شناسی شعر معاصر افغانستان – ص ١٣، ١٤

(٣٩) من شعراء أفغانستان المعاصرين ، ولد عام ١٢٨٦هـ ش – ١٩٠٧م في مدينة كابل ، عرف خليل الله خليلي لدى أمته منذ البدية بأنه شاعر صاحب متانة في اسلوبه ورشاقة في عباراته ، كما عرف بقدرته الفائقة على الوصف والتصوير ، وفوق هذا وذاك هو دقيق كل الدقة فيما يكتب ويروى من أحداث ، له العديد من المؤلفات الشعرية والنثرية ، توفي خليل الله عام ١٩٨٧م

شاعر أفغانستان المعاصرخليل الله خليلی – ص ٣٥، ٥٠

**(٤٠) – وطندار دلیر من بنازم چشم مستت را**
**وطن در انتظار بازوی کشور گشای تست**
**- بخاك افگن ، بخون ترکن ، ببادش ده، بآتش سوز**
**ازین بدترچه میبا شد که دشمن در سرای تست**
**- نگاه آرزمند وطن سوی تومی بیند**
**که روز امتحان خنجر جنگ آزمای تست**
**- زفریاد نفنگت جز صدای حق نمی آید**
**ز "خیبر" تا "مدینة" گوش ها وقف صدای نست**
**- چه زیباتر ازین نقشی که بیند دیده تاریخ**
**که تو خنجر بکف دشمن فتاده زیر پای تست**

المرجع السابق – ص ٩٩ ، ١٠٠

(٤١) من شعراء أفغانستان المعاصرين نصرالله برتو نادری ، ولد عام ١٣٣١هـ ش-١٩٥١م في ولاية بدخشان ، حصل على شهادة البكالريوس من جامعة كابل عام ١٣٥٤هـ ، كان عضو في اتحاد الكتاب في أفغانستان ، سجن پرتو نادری من قبل النظام المدعوم من السوفيت من عام ١٣٦٣هـ ش إلى عام ١٣٦٦هـ ش هـ في سجن پل چرخی في كابل ، له العديد من المؤلفات منها " آن سوی موجهای بنفش " " تصوير بزرگ آيينه كوچک " ، " دهان خون آلود آزادی "

جليل صابری هروی – شعرای عصر حاضر افغانستان – ص ٤٤٢، ٤٤٣ – جلد اول – مشهد – ١٣٨٩هـ ش

**(٤٢) – این نخل را هوای بهاران نمانده است**

**بشگفته از شکوفه صد زخم**
**خونین کتیبه ایست**
**زخم هزار فاجعه درروز**
**– زخم هزار حادثه در شب**
**خونین کتیبه ایست**
**در چار سوی قرن**
**این جا کنار رود**
**رودی زاشك وخون**
**این نخل ریشه هاش**
**در انجماد فاجعه ، در آنجماد خون**
**باریشه های کور زمان می خورد گره**

حسن انوشه ، حفيظ الله شريعتی – افغانستان در غربت – ص ١٣١، ١٣٢ – تهران – ١٣٨٢

**(٤٣) – ورق پره هایی که درباد پریشان می شوند**

**انفجار هستی یك خشم است**
**شاید خطابه بر بادی آزادی است**
**که پشوایان دموکراسی خونین**
**در سرزمین من ، در عراق ، در فلسطین**
**ازگلوگاه تان فریاد می زنند**
**ورق پاره های که در باد پریشانمی شوند**

**شاید آیینه ای است**
**که تاریخ حقیقت خود را درآن تماشا می کند**
**شاید شاید آخرین رؤیای دختر فلسطین است**
**در لحظه های سر بی تیرباران**
**عبدالرحیم نیکخواه – تحلیل وبر رسی عناصر ادبیات مقاومت در شعر معاصر افغانستان – ص ١٤٩**

**(٤٤) – کودکان من می دانند**
**که بر تخته سیاه مکاتب**
**با تباشیری از آتش**
**الفبای ویرانی را نوشته اند**
**وباران سرخ فاجعه**
**باغچه ترانه های مکتب را از شکوفه لبریز کرده است**
**کودکان من می دانند**
**مکتب تبعیدی حقیرست**
**در جزیره تانک**
**گل نسامحمدی – بیانهای مختلف هنری در صور خیال در شعر مهاجرت افغانستان – ص ١٣٨– ادبیات پارسی معاصر – سال سوم شماره اول – ١٣٩٢هـ**

**(٤٥) عبد الاحد حمزة تارشی بن الملا حمزة من شعراء افغانستان المعاصرین ولد عام ١٣٣٥ هـ ش – ١٩٥٧م تلقی علومه الإسلامیة فی المدینة المنورة ، " سافر إلی باکستان بعد انقلاب ١٣٥٧هـ ش – ١٩٧٩م من مؤلفاته "مجموعهء شعر از شرار درد تا خصم ایمان " ، " هممسنگران پایمبر صلی الله علیه وسلم "**
**جلیل صابری هروی – شعرای عصر حاضر افغانستان – ص ٥٣٤**
**(٤٦) عفاف السید زیدان – العلاقات الأفغانیة الروسیة – ص ٥٨٦ ، سید حسن احمدی نژاد بلخابی – سیمای کابل – چاپ اول – ص ١٩٦، ١٩٧– ١٣٧٣ هـ**

**(٤٧) – کابل ای سنگر خونین قیام**
**کابل ای غرقه بخون صبح توشام**
**– کابل ای ناله وفریاد وانین**

**درغم انگیز فضایت به طنین**
**- کابل ای مادر اطفال شهید**
**که در آغوش تو برخاك تپید**
**- بار دیگر بحهان گشت عیان**
**که تویی دشمن اشغالگران**

عبدالاحد تارشی – مجموعه ء شعر ازشرار درد تا خشم ایمان – چاپ اول – ص ٢٨٧، ٢٨٨– ١٣٦٨هـ ش

**(٤٨) - کابل ای نعره ء تکبیر ترا**
**غرشی بیشتر از رعد سما**
**- خاك تو جایگهء شیران است**
**بهر اعدای تو گورستان است**
**- آهنین قلعهء اسلام تو یی**
**قهرمان پرور ایام تویی**
**- به جوانان عزیزت فرمای**
**روس بگرفت وطن را ای وای**
**- دگر آرام نشستن ننگ است**
**تیغ گیرید که وقت جنگ است**

**عبد الاحد تارشی – مجموعهء شعر ازشرار درد تا خشم ایمان– ص ٢٩٨**

(٤٩) ببرك رئيس حزب پرچم "گروه پرچم " الشيوعى ، كان ينتمى إلى إدارة مخابرات كي . جى . بي الروسية ، وكان الناس جميعا فى أفغانستان يعرفونه بهذه الصفة ، عين ببرك نائبا لرئيس الجمهورية بعد انقلاب السابع من ثور عام ١٣٥٧هـ ش – ١٩٧٩م وبعد قتل حفيظ الله أمين عام ١٣٥٨ هـ ش – ١٩٨٠م انتقلت السلطة إليه.

عفاف السيد زيدان – العلاقات الأفغانية الروسية – ص ٤٧٠، ص ٥٦١

**(٥٠) - من طفلك سربازم جان در رهء حق بازم**
**با روسیه می جنگم با کفر نمی سازم**
**- گرجام شهادت را شیران وطن نوشند**

**چون چوچه شیرا نگه من معرکه آغازم**
**– مردن برهء اسلام جزئی است زایمان**
**از بهر چنین مرگی می تازم ومی نازم**
**– ای خرس پلید ای روس ای ببرك بی ناموس**
**این مسکن شیرانرا مدفن بشما سازم**
عبدالاحد تارشی – مجموعه شعر از شرار درد تا خشم ایمان – ۲۹۶، ۲۹۷

**(۵۱) – من شیر بچه افغان من طفلك با ایمان**
**بنیاد کمونستی از بیخ براندازم**
**– اسلام بود دینم دشمن کشی آئینم**
**– با اسلحه ء ایمان بردشمن خود تازم**
**– انگلیس شکن بودند آبایم واجدادم**
**من روس شکن هستم من زخمه ء آن سازم**
**– از جنگ نمی ایستم با ارتش سرخ روس**
**تا بیرق قرآن را برخاك نیفرازم**
**– من طفلك سربازم جان در رهء حق بازم**
**با روسیه می جنگم با کفر نمی سازم**
عبد الاحد تارشی – مجموعه شعر از شرار درد تا خشم ایمان – ص ۲۹۷

**(۵۲) – زباغ آتش وخون می دمد جوانهء فتح**
**کند لباس حقیقت به برفسانهء فتح**
**– چه خانه ها که زسیلاب خون بخاك نشست**
**که تا بپای بایستد اساس خانهء فتح**
**– زبان اشك که ده سال شعر درد سرود**
**کنون زشوق سراید بسی ترانهء فتح**
**– کلید وحدت اگردرکفت بود بیقین**
**کشوده مي شود آخر درخزانهء فتح**
**– مباد خالی ازآتش دل تفنگ جهاد**

**که می جهد ززبانش همه زبانهء فتح**
**– به دوش خستهء آن بار اختلاف منه**
**که بارخون شهیدان بود به شانهء فتح**

عبد الأحد تارشی – مجموعه شعر از شرار درد تا خشم ایمان – ص ۲۸۳، ص ۲۸٤

(٥٣) هو عبدالقهار عاصی بن عبد المنان ولد فی قریة ملیمة إحدی قری پنجشیرعام ١٣٣٥هـ ش – ١٩٥٧م أنهی تعلیمه الأساسی فی پنجشیر ثم سافر إلی کابل مع أسرته لیکمل تعلیمه ، والتحق بمدرسة ابو الریحان البیرونی ، بدأ نظم الشعر فی وقت مبکر ، من مؤلفاته " لالایی برای ملیمه " ، " غصه تلخ سفر " ،" زاتش زابریشم " توفی قهار عاصی عام ١٣٧٣ هـ ش – اثر اصابته بصارخ حربی ضرب منطقة شمال کابل أثناء تجوله مع أحد أصدقائه .

حسن انوشه ، حفیظ الله شریعتی – افغانستان در غربت – ص ۱۸۳– تهران ١٣٨٢ هـ

**(٥٤) – سخن بر سر جنگ اسکندر است**
**که روم از شکستس شکسته سر است**
**– که اقبال او چون کمی پا گرفت**
**ز ساسان ره آریانا گرفت**
**– اگر چه که مادر بدو گفته بود**
**که با این وطن کین نباید نمود**
**– از اینجا به شمشیر نتوان گذشت**
**از اینجا توان نیست آسان گذشت**

محمد حسین کرمی ، نصیر احمد آرین فقیری – بر رسی وتحلیل جلوه های مقاومت وبایداری در شعر عبد القهار عاصی – ص ۲۵۲

**(٥٥) – باز ای ملت زمان قرب وقربانی رسیده**
**روز رویارو شدن با کافر وجانی رسیده**
**– باز بر در گاه حق بر آستان مسجدتان**
**روز ایثار سر وجان روز مهمانی رسیده**
**– باز شداد ستم زان سوی آمو قد کشیده**
**باز روز کشتن آن قوم شیطانی رسیده**

**– آی مردم آی ملت آی سربازان همت**
**خرس قطبی با دگر سیمای حیوانی رسیده**
**– اینک ای افغان های پا برهنه سر برهنه**
**کفر خون آشام باز از بهر ویرانی رسیده**

**محمد حسین کرمی ، نصیر احمد آرین فقیری – ٢٥٣، ص ٢٥٤**

**(٥٦) هو االشاعر والكاتب والناقد الأفغاني سيد أبو طالب مظفري ولد عام ١٣٤٤ هـ ش – ١٩٦٦م في قرية باغچار التابعة لولاية ارزگان ، وأتم تعليمه بها ثم اضطر للهجرة إلى باكستان ، وبعد فترة عاد إلى إيران وأقام في مشهد ، من آثاره " مجموعه شعر سوگنامه بلخ " ، " مجموعه شعر عقاب چگونه می میرد "**

**حسن انوشه ، حفیظ الله شریعتی – افغانستان در غربیت – ص ٣١٥**

**(٥٧) – آی مادر اسب وزین من کجاست**
**کفش های آهنین من کجاست**
**– سال های شور وشر درپیش روست**
**هفت صحرای خطر در پیش روست**
**– تیز کن خشم تبرزین مرا**
**پر کن آز آیینه خورجین مرا**
**– باید امشب اسب ها رازین کنیم**
**زخم هامان را نمک آجین کنیم**
**– باز چشمی را هراسان دیده ام**
**خواب هایی بس پریشان دیده ام**
**– دزدها باهم تبانی می کند**
**گرگ ها امشب شبانی می کند**

**عبد المجید ارجمندی – بررسی تحولات زبان وشعر معاصر فارسی افغانستان – ص ٣٣٣**

**(٥٨) بوهنیار سید وسی حسینی – تاریخ مختصر ومصورافغانستان – ص ١٨٦**

**(٥٩) – سلام باد براین آستان خون آلود**
**درود باد برین یادگار اشك اندود**
**– همیشه دولت سر سبزی شهیدان باد**

**که کشته اند بخون سرخ زیر چرخ کبود**
**– نیاز فاتحه باید نمود از اخلاص**
**هر آنکه میرسید اینجا برای عرضی سجود**
**– ستوده نیست بآئین مردمی هرگز**
**کسی که حافظ ناموس خویش را نستوده**
خلیل الله خلیلی – ص ٦٧ ، ٦٨

**(٦٠) – چه پردلان که درین مهد دیده پوشیدند**
**که چشم شان بغم ما وتو دمی نه غنود**
**– چه سروران که شده دور دستشان ازتیغ**
**چه سر کشان که جدا گشته فرقشان ازخود**
**– چه سینه که ها بتوب شده جو سیر**
**چه مشت که سر خصم کوفته جو عمد**
**– چه دیده ها که در آن مرد شعله های امید**
**چه قلب ها که در آننقش آرد وفرسود**
**– چه مادران که کشیدند بر هزارعلم**
**بجای برچم ملی ردای خون آلود**
خلیل الله خلیلی – ص ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩

**(٦١) – گویید به نوروز که امسال نیاید**
**در کشور خونین کفنان ره نگشاید**
**خون میدمد از خاك شهیدان وطن ، وای ای وای وطنی وای**
**گلگون کفنان راچه بهار وچه زمستان**
**– خونین جگران راچه بیابان ، چه گلستان**
**در کشور آتش زده ، در خانه ویران**
**– کس نیست زند بوسه به رخسار یتیمان**
**کس نیست که دوزد به تن مرد ، کفن ، وای ای وای وطن وای**
خلیل الله خلیلي – ص ١٠١ ، ١٠٢

(٦٢) القائد الشهيد عبدالعلی مزاری ولد عام ١٣٢٦ هـ ش – ١٩٤٤م فی قرية نانوائی التابعة لولاية بلخ تلقی تعليمه الابتدائی فی قريته ، وأتم تعليمه الدينی بمدينة مزار شريف ظل فی أفغانستان لفترة قصيرة بعد انتهاء خدمته العسكرية ، ثم ذهب إلی إيران لمواصلة تعليمه واختار مدينة قم مقرًا لدراسته ، ثم عاد إلی أفغانستان مرة اخری عام ١٣٥٨هـ ش ، يعتبر عبدالعلی مزاری من الشخصيات المؤثرة فی دمج الأحزاب الشيعية ، وتشكيل حزب الوحدة الإسلامية ، استشهد عام ١٣٧٣هـ ش

حسن انوشه – دانشنامه ادب فارسی – ادب فارسی در افغانستان – جلد سوم – ص ٩٨٣ – چاپ دوم – تهران – ١٣٨١

**(٦٣) – چو ابر گريه كنم يا چو رعد بخروشم**
**منی كه بيرق خورشيد مانده بر دوشم**
**– منی كه وارث هفتاد نسل شمشيرم**
**منی كه وارث خون شهيد تزويرم**
**– منی كه تيغ تخوردم مگر زخويش قريب**
**منی كه زخم نخوردم مگر زخويش قريب**
**– مباد مان كه نشينيم وگريه ساز كنيم**
**به پيش خصم سر عجز وناله بازكنيم**
**– نواده گان مزاری همين دو حمله بعد**
**بر آورند چو ماران زغارتان بيرون**
**– نمرده است مزاری كه مرگ بس خرد است**
**به پيش همت مردی زآسمان بيرون**
**عبد المجيد ارجمندی – ص ٣٣٣**

(٦٤) هو الشاعر والكاتب سيد محمد علی جاويد ، ولد عام ١٣٢٩هـ ش فی إحدی قری مدينة بلخ ، أسس حزب الحركة الاسلامية خلال النظام الشيوعی بقيادة الشيخ آصف محسنی من مؤلفاته " الفوائد فی توضيح الشواهد ومتم گلها" شعرای عصر حاضر افغانستان –ص ٥٨٦

**(٦٥) – لاله ها روئيده از خون جوانان وطن**
**سرخكون كرديده صحرا وبيابان وطن**
**– صوت روح افزای آزادی طنين انداخته**
**بر كابل بلخ وبدخشان وطن**

**– موجها بر خواست از خون شهیدان هرات**
**سیل خون جاری شد از آن مهد عرفان وطن**
المرجع السابق – ص ٥٨٦
**(٦٦) – خوشا آنکه با شوق شهادت**
**لباس رزم پوشیدند ورفتند**
**– خوشا آنانکه در قربانگه دوست**
**بخون خویش غلطیدن ورفتند**
**نمونه های شعر امروز افغانستان – ٢٠٩**
**(٦٧) – خوشا آنانکه با اردوی دشمن**
**مثال شیر جنگیدند ورفتند**
**– خوشا آنانکه ازاین دار فانی**
**شهادت را پسندیدند ورفتند**
**نمونه های شعر امروز افغانستان – ص ٢٠٩**
**(٦٨) هو الشاعر عبدالحی آرین پور ولد عام ١٣١٤هـ ش فی مدینة رستاق التابعة لولایة تخار ، أتم تعلیمة الجامعی فی کابل ، من مؤلفاته مجموعة شعریة باسم " نهال " طبعت فی کابل عام ١٣٦١هـ**
شعرای عصر حاضر افغانستان – ص ٧٥
**(٦٩) – به خون شهید هر دو رنگین شده**
**به ریگ وبه خار بیابان سلام**
**به جانهای وارسته کشتگان**
**به ارواح پاك شهیدان سلام**
**هزاران هزاران بود مرد حق**
**به مردان حق خود هزاران سلام**
**– زخاك شهیدان کل آرد ببار**
**به ابر وبباد وبه باران سلام**
المرجع السابق – ص ٧٦
**(٧٠) – هزاره کیست ؟ پشتون کیست ؟ تاجیک چیست ؟ ازبک چیست**

**اساس فرقه بازی ها ی استعمار را بشکن**

**– وای از ملتی که دست قرون**

**کرده اجزاي شان به هم مقرون**

**– شود آ ن ازبک این دگر تاجیک**

**آن یکی دور وآن دگر نزدیک**

**– این دو سه خط باطل و موهوم**

**چند باشد به مغز ما مرقوم**

خلیل الله خلیلی – ص ۹۰ ، رضا چهرقانی ، اسماعیل شفق – خلیل الله خلیلی شاعر بیداری وپایداری – شماره دهم – ص ۳۹– ۱۳۹۳

**(۷۱) – ما که تاریخ مشترك داریم**

**از جه در اصل وفرع شك داریم**

**– کر به شادی اکر به غم بودیم**

**قرن ها قرن ها بهم بودیم**

رضا چهرقانی – خلیل الله خلیلی شاعربیداری وبایداری – ص ۳۹

**(۷۲) زندکی در بردکی شرمندکی ست**

**معنی آزادبودن بود ن زندکی ست**

**سر خم کردد به بای دیکران**

**بر تن مردان بود بار کران**

**– عشف وآزادی وایمان شرف انسان است**

**مرك در راه شرف شأن جوان مردان است**

**– دین وآزادی ست در ذرات خون ما نهان**

**ما واین بیمان ما تا جان شود از تن برون**

المرجع السابق – ص ٤٢، ٤٣

(٧٣) هو سيد اسماعيل البلخى المعروف بالعلامة الشهيد سيد اسماعيل البلخى أحد القادة الإصلاحيين فى أفغانستان فى القرن العشرين بالاضافة إلى كونه شاعًرا مبتكرًا وزعيماً سياسًيا مشهورًا ، ولد فى بلخاب عام

١٢٩٨هـ ش ١٩١٩م ، اتجه مع اسرته إلى مشهد وبعد الإنقلاب الذى حدث ضد رضا خان فى مسجد " گوهر شاد" اجبر على العودة إلى أفغانستان توفى اسماعيل البلخى عام ١٣٤٧ هـ ش – ١٩٦٨م

شعراى عصر حاضر افغانستان – ص ٣٥٦– ٣٥٧

(٧٤) – هان اى بشر بياموزدرس از كتاب قرآن
دست ازره توسل زن برطناب قرآن
– درآتش دوئيت سوز وگداز تاكى؟
بهردوام وحدت كن انتخاب قرآن
– چشم دل از حقيقت بگشا ببين كه دارد
مجموعه سعادت فصل الخطاب قرآن
– هر آيه اش كتابيست پر راز زندگانى
تنها به آخرت نيست اجر وثواب قرآنى

المرجع السابق – ص ٣٧٤

(٧٥) – اسرار نماند پوشيده در طبيعت
ازديده ها برافتد گريك نقاب قرآن
– از فهم هيچ فردى در پرده نيست اين درس
شد پرده ى تعصب از ما حجاب قرآن

شعراى عصر حاضر افغانستان – ص٣٧٤

(٧٦ ) بيمان آزادى خون همواره امضا كرده ايم
اين قطره هاى خون خود در راهش اهدا كرده ايم
ما كه از خون برجم آزادى وعز وشرف
سر بلند از لا اله غير الله كرده ايم
– ما مقاوم ملت آزاده ايم
امتحان بمب وموشك داده ايم

المرجع السابق – ص ٤٠٩ ، ٤١٤

(٧٧) امتحان بمب وموشك داده ايم
ما به دور از سازش با ذلتيم

**یا به عزت مرگ یا فتح وظفر**
**غیر از این دو نیست ما را در نظر**
**شعرای عصر حاضرافغانستان – ص ٤١٤**
**(٧٨) – آسمان دردی را حامله شد**
**زخم های شکل کرفتند در اندامی سخت**
**– وصداها به کلوهای سنك شدند**
**کرك ها زوزه کشان را بستند**
**– تا تو از مادر یك ملك سیه بوش کفن زاده شدی**
**تا تو از مادر توهین شده ای زاده شدی ،آزادی**
**اسحاق طغیانی – تبلور آزادی در اشعار قهار عاصی – ص ١٧**

**(٧٩) – سرزمین تهی ز شورش وشوق**
**گرم غوغا وغرق باران است**
**– شاید این خونبهای آزادی است**
**روبه بهبود روبه بهاران است**
**اسحاق طغیانی ، محمد ظاهر فایز– تبلور آزادی در اشعار قهار عاصی– ص ١٧٢ – شماره نوزدهم – ١٣٩٧**
**(٨٠) – همی بانگ تاریخ آمد به گوش**
**ز آبا واجداد در یک خروش**
**– که ای آرین زاد گان سر کنید**
**لوای رهایی به سر به کنید**
**بر رسی وتحلیل جلوه های مقاومت وپایداری در شعر عبداقهار عاصی – ص ٢٥٢**
**(٨١) من شعراء أفغانستان المعاصرين الشاعر عظيم نوذر الياس ، ولد عام ١٣٣٧هـ ش في مدينة هرات هاجر إلى إيران عام ١٣٦١هـ ش ، ثم اتجه إلى الهند ، وفي عام ١٣٦١هـ ش هاجر إلى كندا ، من مؤلفاته المنشورة في كندا " كابل ترانه های من " " از میانه شب "**
**شعرای عصر حاضر افغانستان – ص ٢٤٥**

**(٨٢) –وطن برکوه ودشت ووادیی تو**
**نویسم قصه آزادیی تو**

**– فرازم بیرق آزادکی را**
**به هر ویرانه وآبادیی تو**
شعرای عصر حاضر افغانستان – ص ٢٤٥
**(٨٣) – گر بگیرد امشب از دست تبر زین مرا**
**جشن می گیرد فردا روز تدفین مرا**
**– تکبه بر بازوی مردی باید امشب داد وبس**
**جز تفنگ آری که دارد تاب تأمین مرا**
**– ترس سر چندی است دارد سر به راهم می کند**
**بشکن ای سنگ اجل خون بلورین مرا**
**– فصل تزویر است وچاه نا برادر پیش رو**
**کو فرامرزی که گیرد از عدو کین مرا**
عبدالمجید ارجمندی – بر رسی تحولات زبان وشعر معاصر فارسی افغانستان – ص ٣٣٣
**(٨٤) – ای کعبهء عشق وخانه شوق ای مهد جمال ومعبد ذوق**
**ای خاك درت فروغ دیده بر دیده چو توتیا کشیده**
**– ماه من وآسان من تو مهر منومهربان من تو**
**هر ذره تو مرا جهانی هرقطره جو بحر بی کرانی**
**– آب تو چو آب زندگانی بخشنده عمر جاودانی**
**هر چیز که هسته در تو زیباست زان مظهر حسن وذوق پیداست**
**– ای ملت با عظمت مردافه کهسار**
**ای فر الهی زجبین تو پدیدار**
**– ای عظمت تاریخ تو زینت ده اعصار**
**ای نور حق ازبرق نگاه تو نمودار**
خلیل الله خلیلی شاعر افغانستان المعاصر – ص ٧٧، ٧٨
**(٨٥) – من کوله بار رههای سنگینم را**
**در راهکوره حادثه بر دوش می کشم**
**من از سرسزمین بزرگی می آیم**

**ودر این دیار غریبم**
**زبان من غریب است**
**من زبان تفنگ را نمی فهمم**
**وواژه گان سرخ گلوله ها**
**وردیف دود وخون وانفجار**
**در اوزان شعری من نمی گنجند**
**اوزان شعر من**
**باهجاهای آهنین توب وتانك وتفنگ**
**تقطیع نمی شوند**

**کل نساء محمدی – بیان های هنری در صور خیال در شعر مهاجرت افغانستان – ۱۲**

**(٨٦) – کاخ استعمار سرخ وقصر جاه واختلاف**
**باد یارب یك بیك ویرانه از طوفان اشك**
**– هرکه خواهد سرد سازد خون جوشان جهاد**
**غرقه اش کن یارب اندر بحربی پایان اشك**
**– همچو آن طفلي که جوید مادر مقتول خود**
**مي دود بر چهره من طفل سرگردان اشك**
**– برگل زخم که افشانم چو شبنم اشك خویش**
**تابهار درد روید زینهمه باران اشك**
**– عاقبت آید بکف انگشتر فتح وظفر**
**زین همه یاقوت خون وگوهر تابان اشك**
**– ازسپاه خون به خاك افتد سپاه سرخ روس**
**بازگردد راه آزادی زسربازان اشك**

**مجموعهء شعر از شرار درد تا خشم ایمان – ص ۷۱ ، ۷۲**

**(٨٧) – این ملت منست که چستان خویش را**
**بر گرد آفتاب کمربند کرده است**
**– این مشت های اوست که می گوید از یقین**

**دروازه های بسته تردید قرن را**
**- ایمان بیاورید!**
**این ملت منستکه تکرار می شود**
**- بانام انسان با واره عشق**
**این اوست ، اوست ، اوست**
**چنگیزپهلوان – نمونه های شعر امروز افغانستان – ص ١٩٥**

**(٨٨) محمد كاظم كاظمی شاعرأفغاني معاصر ومؤلف وناقد أدبي ولد في مدينة هرات عام ١٣٤٦ هـ ش- ١٩٦٨م وفی عام ١٣٦٣ هـ ش - ١٩٨٥م اتجه مع عائلته إلى كابل ثم هاجر إلى ايران واقام في مدينة مشهد وأكمل تعليمه في جامعة الفردوسي ، له العديد من المؤلفات من آثاره " پیاده آمده بودم " نشرت فی تهران عام ١٣٧٠ هـ ش -١٩٩٢م ومن مؤلفاته – أيضًا- " صبح در زنجير" و "شعر فارسی" افغانستان در غربت – ص ٣٥٠**

**(٨٩) - هلا هلا به کجا می روید برگردید**
**قدم نهید به میدان اگر نه نا مردید**
**- کجا روید چنین سر فکنده وخاموش**
**کجا روید چنین نیمه جان ونعش بدوش**
**- کدام صخره مگر پایمالتان کرده است**
**کدام صاعقه آیا زغال تان کرده است**
**- ازین بیرق تانرا کدام توفان برد**
**زدشت خیمه تانرا کدام آتش خورد**
**چنگیز پهلوان – نمونه های شعر امروز افغانستان – ص ٢٤٩**

**(٩٠ ) - هزار صخره درین کوه پای می شکند**
**هزار دره درین ره سوار می فکند**
**- هزار جمجمه اینجا نشسته بر خاک**
**که یاد گار ازآن رهروان بیباک است**
**- هلا هلا به کجا می روید برگردید**
**قدم نهید به میدان اگر نه نا مردید**

**– قدم نهید قدم گر بپای ماند ستیدد**
**بر آورید نفس گر هنوز هم هستید**
**چنگیز پهلوان – نمونه های شعر امروز افغانستان – ص ٢٤٩ ،**

**(٩١) – از فضایی سیاه می آیم**
**همره اشك وآه می آیم**
**– امشب از درد وداغ می میرم**
**کشورم را سراغ می گیرم**
**– کشور ابرهای بی باران**
**کشور قبرهای بی عنوان**
**– کشور سقف های بی دیوار**
**کشور ازدحام سنگ مزار**
**مصطفی گرجی ، افسانه میری– دردها نهفته بر رسی ماهیت ومفهوم درد ورنج در اشعار محمد کاظم کاظمی شاعر افغان – کتاب ماه ادبیات – ص ١٣ – شماره ٣٥ – پیاپی ١٤٩–**

**(٩٢) – کشور دود ، کشور باروت**
**کشور مرگ های بی تابوت**
**– کشور کوه های پابرجا**
**کشور دشت های طوفان از**
**– کشور گردباد ، کشور جنگ**
**مهد خورشید ، زادگاه تفنگ**
**حسین یزدانی ، صالح محمد خلیق – ص ٣٣٥**

**(٩٣) – غروب در نفس گرم جاده خواهم رفت**
**پیاده آمده بودم بیاده خواهم رفت**
**– طلسم غربتم امشب شکسته خواهد شد**
**وسفره ای که تهی بود ، بسته خواهد شد**
**جعفر یاحقی– چون سبوی تشنه تاریخ ادبیات معاصر فارسی – ٣٠٨**

**(٩٤) – در حوالی شبهای عید همسایه**

**صدای گریه نخواهی شنید همسایه**
**– همان غریب که فلک نداشت خواهد رفت**
**وکودکی که عروسک نداشت خواهد رفت**
**– منم تمام افق را به گردیده**
**وسفره ام – که نبود– ازگرسنگی پر بود**
**– جگونه باز نگردم ؟ که سنگرم آن جاست**
**جگونه ؟آه مزار برادر آن جاست**
**– جگونه باز نکردم ؟ که مسجد ومحراب**
**وتیغ منتظر بوسه بر سرم آن جاست**
**– اقامه بود واذان بود آنجه این جا بود**
**قیام بستن والله اکبر آن جاست**

**جعفر یاحقی – چون سبوی تشنه تاریخ ادبیات معاصر فارسی – ص ۳۰۸، ۳۰۹**

# قائمة المصادر والمراجع

**أولاً المصادر والمراجع العربية** :

– أحمد محمد نادى – أفغانستان فى التاريخ المعاصر – القاهرة – ٢٠٠٥ م

– أبو العينين فهمى محمد – افغانستان بين الأمس واليوم – القاهرة – ١٩٦٩ م

– صلاح عبود العامري – تاريخ أفغانستان وتطورها السياسى– الطبعة الأولى – القاهرة – ٢٠١٢ م

– عفاف السيد زيدان ( دكتور )

– شاعر أفغانستان المعاصر خليل الله خليلى – القاهرة – ١٩٨٣م

– مصرية فى بلاد الأفغان – دار الشروق – الطبعى الأولى – ٢٠١٦م

– محمد موسى شفيق السياسى ورجل الدولة آخر رئيس وزاء فى عهد الملك محمد ظاهر شاه آخر ملوك أفغانستان – الطبعة الأولى – ٢٠٢٠م

– فاروق حامد بدر – تاريخ أفغانستان من قبيل الفتح الإسلامي حتى الوقت الحاضر – القاهرة – ١٩٨٠م

**ثانياً المصادر والمراجع المترجمة إلى العربية**:

– ش .ن .حق شناس – العلاقات الأفغانية الروسية – ترجمه للعربية دكتور: عفاف السيد زيدان– الطبعة الأولى – ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢م

– على رضا آبادى– أفغانستان فى التاريخ المعاصر – ترجمه للعربية : أحمد محمد النادى – الطبعة الأولى – القاهرة – ٢٠٠٧م

**ثالثاً المصادر والمراجع الفارسية** :

– پوهنيار سيد موسى حسينى – تاريخ مختصر ومصور افغانستان –كابل – ١٣٩٣ هـ ش

– جعفر ياحقي – چون سپوى تشنه تاريخ ادبيات معاصر فارسى – تهران – ١٣٧٤ هـ.ش

– جلیل صابر هروی – شعرای عصر حاضر افغانستان – جلد اول – مشهد – ۱۳۹۸ هـ.ش
– چنگیز پهلوان – نمونه های شعر امروز افغانستان – تهران – ۱۳۱۷
– حسن انوشه ، حفیظ الله شریعتی – افغانستان در غربت – زندگینامه ونمونه سروده های شاعران تبعیدی افغانستان – چاپ اول – تهران – ۱۳۸۲هـ ش
– حسن انوشه – دانشنامه ادب فارسی – ادب فارسی در افغانستان – جلد سوم – چاپ دوم – تهران – ۱۳۸۱
– رضا جهرقانی برچلویی – مقدمه ای بر جریان شناسی شعر معاصر افغانستان – د.ت
– سید حسن احمدی بلخابی – سیمای کابل – چاپ اول – ۱۳۷۳هـ
– سید محمد باکر مصباح زاده – تاریخ یاسی مختصر افغانستان – چاپ اول – تهران – ۱۳۸۸
– صفا اخوان – تاریخ شفاهی افغانستان – " ۱۹۰۰–۱۹۹۲م" – تهران – ۱۳۸۰
– عبدالحي حبيبي – تاريخ مختصر افغانستان –كابل – ۱۳٤٦هـ ش
– عبد القيوم قويم – مروري بر ادبيات معاصر دري – بخش نخست – چاپ چهارم – ۱۳۹۳هـ ش
– عبد الأحد تارشی– مجموعه ا شعا رعبد الاحد تارشی از شرار درد تا خشم ایمان – چاپ اول –۱۳٦۸هـ ش
– محمد اسحاق فایز – پییشه تجدد پیدایش وبالندگی شعر نو در افغانستان – چاپ یکم –کابل – ۱۳۹۲هـ ش
– محمد حیدر ژوبل – تاریخ ادبیات افغانستان –کابل – ۱۳۸۸هـ ش
– محمد علی بهمنی قاجار – اختلافات أراضی أفغانستان وباکستان – تهران – ۱۳۸۲هـ ش

– میر غلام محمد غلام
– افغانستان در مسیر تاریخ – چاپ دوم – ١٣٦٩هـ ش
– تاریخ ادبیات افغانستان دوره محمد زایي ها – چاپ دوم – پیشاور – ١٣٨٧هـ ش
– میر محمد صدیق فرهنگ – افغانستان در پنج قرن اخیر – جلد اول – قسمت دوم – کابل – ١٣٧١هـ ش

**رابعاً النشريات والدوريات الفارسية** :

– اسحاق طغیانی – محمد ظاهر فایز – تبلولر آزادی در اشعار قهارعاصی – نشریه ادبیات پایداری – سال دهم شماره نوزدهم – ١٣٩٧–
– رضا چهرقانی برچلویی – مقدمه ای بر جریان شناسی شعر معاصر افغانستان – د.ت
– عبدالرحیم نیك خواه – تحلیل وبر رسی عناصر ادبیات مقاومت در شعر معاصر افغانستان – ب ت
– عبد المجید ارجمندی – بر رسی تحولات زبان وشعر معاصر فارسی افغانستان – ب ت
– کل نسا محمدی – بیانهای مختلف هنری در صور خیال در شعرمهاجرت افغانستان – ابیات بارسی معاصر – سال سوم – شماره اول – ١٣٩٢هـ
– مصطفی گرجی ، افسانه میری – دردها نهفته بر رسی ماهیت ومفهوم درد ورنج در اشعار محمد کاظم کاظمی شاعر افغان –کتاب ماه ادبیات – شماره ٣٥– پیاپی – ١٤٩ – ١٣٨٨
– محمد حسین کرمی – بر رسی وتحلیل جلوه های مقاومت وپایداری در شعر عبدالقهار عاصی – نشریه ادبیات پایداری – سال هفتم – شماره دوازدهم – ١٣٩٤